كتـــــاب

الصمت وآداب اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب حفظ اللسان وفضل الصمت

٦١١٤-(١) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: «**قل: آمنت بالله ثم استقم**» قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه[١].

٦١١٥-(٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال عقبة بن عامر ﷺ: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «**أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك**»[٢].

٦١١٦-(٣) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة**»[٣].

٦١١٧-(٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[٤].

---

(١) رواه مسلم (٥٥).

(٢) سبق برقم (٤٨٣٦).

(٣) رواه البخاري (٦٤٧٤).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٠).

٦١١٨-(٥) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب، حدثني أسود بن أصرم المحاربي ﷺ قال: قلت: أوصني يا رسول الله، قال: «**أتملك يدك؟**» قال: قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**أتملك لسانك؟**» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «**فلا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»(١).

٦١١٩-(٦) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول؟ قال: «**ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟**» قال حبيب في هذا الحديث: وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك(٢).

٦١٢٠-(٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: «**قل: ربي الله ثم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨١)، وفي مسند الشاميين (١٦٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٤٣) وقال: "في إسناده نظر". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٠): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي"، و قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣١)، وعبد بن حميد (١١٢)، والترمذي (٢٦١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في الكبرى (١١٣٩٤)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والبزار (٢٦٤٣)، والطيالسي (٥٦٠)، والحاكم (٢/ ٤٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وانظر علل الدارقطني (٦/ ٧٨).

استقم». قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسانه ثم قال: **«هذا»**(١).

٦١٢١-(٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن غنم: أن معاذاً ﷺ قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع عليه أصبعيه(٢).

٦١٢٢-(٩) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي ابن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه»**(٣).

٦١٢٣-(١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، وعن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: من صمت نجا.

٦١٢٤-(١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يسلم فليلزم الصمت»**(٤).

---

(١) سبق برقم (٦١١٤).

(٢) رواه الطبرني في الكبير (٢٠/ ٦٤) وهو جزء من حديث معاذ السابق.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٩٨)، والقضاعي في الشهاب (٨٨٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون".

(٤) رواه أبو يعلى (٣٦٠٧)، والطبراني في الأوسط (١٩٣٤)، والقضاعي (٣٧١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤١)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٩): "سألت أبي عن حديث رواه أبي فديك =

٦١٢٥-(١٢) حدثني عمران بن موسى يعني القزاز، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد -قال: أراه رفعه- قال: «**إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا**»(١).

٦١٢٦-(١٣) حدثني عبد الرحمن بن زبان بن الحكم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ﷺ اطلع على أبي بكر ﷺ وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، وإن رسول الله ﷺ قال: «**ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته**»(٢).

٦١٢٧-(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وسعدويه وغيرهما - وهذا لفظ

= عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: من سره أن يسلم فليلزم الصمت. قال أبي: عمر بن حفص مجهول وهذا الحديث باطل". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٣) بقوله: "وروي عن أنس ﷺ". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٢٨-٢٢٩): "عمر بن حفص المدني عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي منكر الحديث قاله الأزدي، وقال أبو حاتم: مجهول وله حديث باطل عن عثمان عن الزهري عن أنس مرفوعاً: من سره أن يسلم فليلزم الصمت". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك".

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٥)، وعبد بن حميد (٩٧٩)، والترمذي (٢٤٠٧) وقال: "حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث محمد بن موسى. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه". والطيالسي (٢٢٠٩)، وأبو يعلى (١١٨٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٤).

إسحاق بن إسماعيل - ، عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان، فقال سفيان: الحديث الذي حدثتني به عن أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**كل كلام ابن آدم هو عليه إلا أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر، أو ذكرا لله**» قال: فقال رجل: ما أشد هذا الحديث. قال: فقال سفيان: وأين شدته؟ أليس يقول: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا**﴾ [النبأ:٣٨] أليس يقول الله: ﴿**لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ**﴾[النساء:١١٤] أليس الله عز وجل يقول: ﴿**وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ**﴾ [سبأ:٢٣][1].

٦١٢٨-(١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى على من بكى على خطيئته، وخزن لسانه، ووسعه بيته.

٦١٢٩-(١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة التيمي قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر - وقال أبو معاوية: أحوج - إلى طول سجن من لسان.

٦١٣٠-(١٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سليم بن أخضر، حدثنا ابن

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١٢) قال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس". وأبو يعلى (٧١٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٠).

عون، حدثني عطاء البزاز، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لا يتقي الله عز وجل رجل أو أحد حق تقاته حتى يخزن من لسانه.

٦١٣١-(١٨) حدثنا أبو عمر التميمي، حدثني أبي، عن أبي بكر النهشلي، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود ﷺ، أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان، قل خيرا تغنم، أو أنصت تسلم، من قبل أن تندم. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شيء سمعته؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه**»(١).

٦١٣٢-(١٩) حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب، وعلي بن الجعد، وأحمد بن عمران الأخنسي قالوا: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر ﷺ آخذا بطرف لسانه وهو يقول: هذا أوردني الموارد.

٦١٣٣-(٢٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أخذ أبو بكر الصديق ﷺ لسانه وقال: قال رسول الله ﷺ: «**من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة**»(٢).

٦١٣٤-(٢١) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، عن المغيرة بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١): "سألت أبي عن حديث رواه عون بن سلام عن أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أكثر خطايا بني آدم في لسانه. قال أبي: هذا حديث باطل". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٢): "رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ بنحوه.

مسلم، عن هشام بن إبراهيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كف لسانه ستر الله عز وجل عورته، ومن ملك غضبه وقاه الله عز وجل عذابه، ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره»**(١).

٦١٣٥-(٢٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن معاذ بن جبل ﷺ قال: يا رسول الله، أوصني. قال: **«اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله»** قال: **«هذا»** وأتى بيده إلى لسانه(٢).

٦١٣٦-(٢٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ قال: ما شيء أحق بطول سجن من اللسان.

٦١٣٧-(٢٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

٦١٣٨-(٢٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن رجل من همدان، عن الشعبي قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤١): "رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد". وقال أيضاً (٤/ ١٢٢): "رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٨): "رواه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذا ورجاله ثقات".

ودع الكتب؛ فإني لا أعبأ بها شيئاً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما كره ربه**»[1].

٦١٣٩-(٢٦) حدثنا العباس العنبري، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسب طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة**»[2].

٦١٤٠-(٢٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن صفوان بن سليم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن: الصمت وحسن الخلق**»[3].

٦١٤١-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**»[4].

---

(١) رواه البخاري (١٠) بنحوه.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٢٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل...". والطبراني في الأوسط (٣٥٢٠)، والحاكم (٤/ ١١٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٩): "قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص، ولا أبا بشر، وأنكر الحديث إنكاراً شديداً".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٤)، وأبو يعلى (٣٩٠٩، ٤١٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٧)، والقضاعي في الشهاب (١٣٠)، وابن حبان (٥١٠)، والحاكم (١/ ٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٠): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميدٌ ويونسُ بن عبيد". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد".

٦١٤٢-(٢٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام أفضل؟ قال: **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»**[(١)].

٦١٤٣-(٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: يا بكر بن ماعز، اخزن لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦١٤٤-(٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: في حكم آل داود: حق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٦١٤٥-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال: ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

٦١٤٦-(٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: بلغني أن محمد بن واسع، كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدكم لو سكت فتنقى وتوقى.

٦١٤٧-(٣٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦١٤٨-(٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن محمد الأنصاري، عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا ينفعه.

---

(١) رواه مسلم (٤١).

٦١٤٩-(٣٦) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس.

٦١٥٠-(٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قال: قال بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت.

٦١٥١-(٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد قال: وجدت العزلة اللسان.

٦١٥٢-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قال بعض الماضين: إنما لساني سبع، إن أرسلته خفت أن يأكلني.

٦١٥٣-(٤٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»**[١].

٦١٥٤-(٤١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«رحم الله عبداً تكلم فغنم، أو سكت فسلم»**[٢].

٦١٥٥-(٤٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»**[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

٦١٥٦-(٤٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[1].

٦١٥٧-(٤٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رجل لسلمان رضي الله عنه: أوصني. قال: لا تكلم. قال: وكيف يصبر رجل على أن لا يتكلم؟ قال: فإن كنت لا تصبر عن الكلام فلا تتكلم إلا بخير أو اصمت.

٦١٥٨-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: يا لسان، قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم.

٦١٥٩-(٤٦) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان قال: قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام: دلنا على عمل ندخل به الجنة؟ قال: لا تنطقوا أبداً. قالوا: لا نستطيع ذلك. قال: فلا تنطقوا إلا بخير.

٦١٦٠-(٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦١٦١-(٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن حبان بن هلال، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

٦١٦٢-(٤٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: قال وهيب بن الورد رحمه الله: إن الرجل ليصمت فيجتمع إليه لبه.

٦١٦٣-(٥٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن خلف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال: كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله يطيل السكوت، فإذا تكلم ربما انبسط. قال: فأطال ذات يوم السكوت، فقلت: لو تكلمت فقال: الكلام على أربعة وجوه: فمن الكلام كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته، والفضل في هذا السلامة منه، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته ولا تخشى عاقبته فأقل ما لك في تركه خفة المؤنة على بدنك ولسانك، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته، ولا تأمن عاقبته، فهذا قد كفى العاقل مؤنته، ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك نشره. قال خلف: فقلت لأبي إسحاق: أراه قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام. قال: نعم.

٦١٦٤-(٥١) حدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب، حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إنما لسان أحدكم كلب، فإذا سلطه على نفسه أكله.

٦١٦٥-(٥٢) وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو الأحوص، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: كثرة الكلام تذهب بالوقار.

٦١٦٦-(٥٣) حدثني أحمد بن عبيد التيمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من كثر كلامه كثر سقطه.

٦١٦٧-(٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الكلام تذهب بمروءة الرجل.

٦١٦٨-(٥٥) قال محمد بن الحسين: سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه.

٦١٦٩-(٥٦) قال محمد: حدثنا قبيصة قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم: أما علمت أن حفظ اللسان أشد الأعمال وأفضلها؟ قال محمد: بلى، وكيف لنا بذاك؟

٦١٧٠-(٥٧) - حدثنا علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا جعفر الخراز قال: سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار: أبا يحيى، حفظ اللسان على الناس أشد من حفظ الدنانير والدراهم.

٦١٧١-(٥٨) حدثنا علي بن الحسن، عن خلف بن الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: اللسان قوام البدن، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح، وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة.

٦١٧٢-(٥٩) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الحسن ﷺ: اللسان أمير البدن، فإذا جنى على الأعضاء بشيء جنت، وإن عف عفت.

٦١٧٣-(٦٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان ابن المغيرة قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال، إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله.

٦١٧٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قطري: تكلم. قال: أخاف ورطة لساني.

٦١٧٥-(٦٢) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يتكلمون عند معاوية ﷺ والأحنف ساكت فقالوا: ما لك لا تكلم يا أبا بحر؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

٦١٧٦-(٦٣) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: أيمن أحدكم وأشأمه بين لحييه يعني لسانه.

٦١٧٧-(٦٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم قال: «**رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم**»[1].

٦١٧٨-(٦٥) حدثني هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله قال: اجتمع أربعة ملوك فرموا رمية واحدة بكلمة واحدة، ملك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر؛ قال أحدهم: أنا أندم على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقل. وقال الآخر: إني إذا تكلمت ملكتني ولم أملكها، وإذا لم أتكلم ملكتها ولم تملكني. وقال الثالث: عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته، وإن لم ترجع لم تنفعه. وقال الرابع: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦١٧٩-(٦٦) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن حفص بن عمرو أبي عمر العمري، عن لقيط بن بكير المحاربي قال: قال الشعبي: قلت للهيثم بن الأسود النخعي: أي الثلاثة أشعر منك، ومن الأعور الشني، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت حيث تقول:

وأعلم علماً ليس بالظن أنه ... إذا زال مال المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء ما لم يكن له ... حصاة على عوراته لدليل

أم الأعور الشني حيث يقول:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فهل بعد إلا صورة اللحم والدم

وكأين ترى من ساكت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

ترى المرء مخلوقاً وللعين حظها ... وليس بأحناء الأمور بخابر

وذاك كماء البحر لست مسيغه ... وتعجب منه ساجنا كل ناظر

فقال الهيثم: هيهات، الأعور أشعرنا.

٦١٨٠-(٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني طلحة الأيامي قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: « **أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فلق لسانك إلا من خير**»[١].

---

(١) سبق برقم (١٦٠٧).

٦١٨١-(٦٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**كف شرك عن الناس؛ فإنها صدقة منك على نفسك**»[١].

باب النهي عن فضول الكلام، والخوض في الباطل

٦١٨٢-(٦٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[٢].

٦١٨٣-(٧٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث المزني ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة**»[٣] قال: وكان علقمة يقول: كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث ﷺ.

٦١٨٤-(٧١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، عن

---

(١) رواه مسلم (٨٤).

(٢) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٦٩)، والترمذي (٢٣١٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٩٦٩)، والحميدي (٩١١)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٦٧)، وابن حبان (٢٨٠)، وسعيد بن منصور (٧٠٦)، والحاكم (١/ ١٠٦).

النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساؤه يهوي بها أبعد من الثريا**»[١].

٦١٨٥-(٧٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها إلى الجنة.

٦١٨٦-(٧٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فقالوا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلا وأنت أطولنا علينا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، وأنت أنت. فقال: «**قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان**»[٢].

٦١٨٧-(٧٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»[٣].

٦١٨٨-(٧٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: قال سلمان رضي الله عنه: أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله.

---

(١) رواه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٥)، وأبو داود (٤٨٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٨٢).

(٣) مرسل.

٦١٨٩-(٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن صالح بن حيان، عن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله ﷺ: إن أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

٦١٩٠-(٧٧) حدثني أبي، أخبرنا ابن علية، عن الليث، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ قال: أنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته.

٦١٩١-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وغيره قالوا: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بني أخي، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه، أو تأمر بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠-١١]، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٧-١٨] أما يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

٦١٩٢-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل، يدعى زيدا أو يزيد، عن علي ﷺ قال: لسان الإنسان قلم الملك، وريقه مداده.

٦١٩٣-(٨٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن العيزار، عن صاحب له، عن أبي تميمة السلمي قال: سمعت الأحنف ابن قيس يقول: قال الله عز وجل: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧]فصاحب

اليمين يكتب الخير، وهو أمين على صاحب الشمال، فإن أصاب العبد خطيئة قال: أمسك، فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها، وإن أبى إلا أن يصر كتبها.

٦١٩٤-(٨١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨] قال: الملكان.

٦١٩٥-(٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: إن الكلام ليكتب حتى إن الرجل ليسكت ابنه: أبتاع لك كذا وكذا، وأفعل كذا وكذا، فيكتب كذيبة.

٦١٩٦-(٨٣) حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مندل بن علي، عن عبد الله بن مروان، عن يزيد بن علي ﷺ قال: إذا خرجت الكلمة من فم الإنسان نظر الملك، فإذا كان أراد شراً أمضاها، وإن كان لم يرد شراً وإنما كانت فلتة، قال له صاحبه: لا تعجل لعله أن يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تكتب، وكتب له حسنات الاستغفار.

٦١٩٧-(٨٤) وحدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الأحنف بن قيس قال: يوحي الله تعالى إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم: لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٦١٩٨-(٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: يا ابن آدم، بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان يكتبان عملك، فأمل ما شئت فأكثر أو أقل.

٦١٩٩-(٨٦) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: بعث سليمان بن داود عليهما السلام بعض عفاريته، وبعث نفرا ينظرون ما يقول ويخبرونه، قال: فأخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى السماء، ثم نظر إلى الناس وهز رأسه، فسأله سليمان: لم فعل ذلك؟ قال: عجبت من الملائكة على رءوس الناس، ما أسرع ما يكتبون، ومن الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملون.

٦٢٠٠-(٨٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: لا خير في الكلام إلا في تسع: تهليل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد، وسؤالك عن الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءتك القرآن.

٦٢٠١-(٨٨) حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زفر التيمي، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً.

٦٢٠٢-(٨٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان، عن شفي الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

٦٢٠٣-(٩٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا وهيب، عن هشام، عن الحسن ﷺ قال: من كثر ماله كثرت ذنوبه، ومن كثر كلامه كثر كذبه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٠٤-(٩١) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل ابن عياش، حدثني عقيل بن مدرك، أن رجلاً قال لأبي سعيد الخدري ﷺ: أوصني. قال: عليك بالصمت إلا في حق؛ فإنك به تغلب الشيطان.

٦٢٠٥-(٩٢) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان قال: قال عبد الله ﷺ: كان طاوس ﷺ يعتذر من طول السكوت، ويقول: إني جربت لساني فوجدته لئيماً راضعاً.

٦٢٠٦-(٩٣) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر، فقال رسول الله ﷺ: **«كم دون لسانك من باب؟»** قال: أسناني وشفتاي. قال: **«أما كان في ذلك ما يرد كلامك؟»**[(١)].

٦٢٠٧-(٩٤) وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان، قال: أثنى رجل على النبي ﷺ فاستخفر في الثناء، فقال: **«كم بينك وبين لسانك من حجاب؟»** قال: شفتاي وأسناني. قال: **«أما كان فيهما ما يرد فضل قولك عنا منذ اليوم؟»** ثم قال: **«ما أوتي رجل شراً من فضل في لسان»**[(٢)].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦٢٠٨-(٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي ﷺ قال: ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة.

٦٢٠٩-(٩٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: قال عمر ابن عبد العزيز: إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

٦٢١٠-(٩٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدث.

٦٢١١-(٩٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب ﷺ قال: من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وإن وجد من يكفيه، فإن في الاستماع سلامة وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم في الكلام إلا من عصم الله، ترمق وتزين، وزيادة ونقصان.

٦٢١٢-(٩٩) حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن أحق ما طهر الرجل لسانه.

٦٢١٣-(١٠٠) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: رأى أبو الدرداء ﷺ امرأة سليطة اللسان، فقال: لو كانت هذه خرساء كان خيراً لها.

٦٢١٤-(١٠١) وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني، حدثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء ﵁ ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾[الأنبياء:٩٠] قال: كان في لسانها طول.

٦٢١٥-(١٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه في النار أربعين خريفاً»**[1].

٦٢١٦-(١٠٣) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: يهلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٢١٧-(١٠٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: **ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.**

٦٢١٨-(١٠٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين قال: كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم فيقول: توضؤوا؛ فإن بعض ما تقولون شر من الحدث.

٦٢١٩-(١٠٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: الوضوء من الحدث، وأذى المسلم.

---

(١) سبق نحوه برقم (٦١٨٤).

باب النهي عن الكلام فيما لا يعنيك

٦٢٢٠-(١٠٧) حدثنا علي بن الجعد وخالد بن خداش وخلف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[١].

٦٢٢١-(١٠٨) حدثني سعد بن زنبور الهمداني، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[٢].

٦٢٢٢-(١٠٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ قال: استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة. فقال النبي ﷺ: **«وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره»**[٣].

٦٢٢٣-(١١٠) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرة ﷺ، أن النبي ﷺ فقد كعبا فسأل عنه، فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الترمذي (٢٣١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه". والطبراني في الأوسط (٢٨٨١)، وابن حبان (٢٢٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٣١٦) وقال: "هذا حديث غريب"، وأبو يعلى (٤٠١٧).

أتاه، فلما دخل عليه، قال: «**أبشر يا كعب**» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب. فقال: «**من هذه المتآلية على الله؟**» قال: هي أمي يا رسول الله. فقال: «**وما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه**»(١).

٦٢٢٤-(١١١) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة**» فدخل عبد الله بن سلام، فقام إليه ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخبروه بقول النبي ﷺ وقالوا: فأخبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به، قال: إني لضعيف، وإن أوثق ما أرجو به لسلامة الصدر وترك ما لا يعنيني(٢).

٦٢٢٥-(١١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله بلغه، أن أبا ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك**»(٣).

٦٢٢٦-(١١٣) وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم قال: دخل على أبي دجانة وهو مريض ووجهه يتهلل، فقال: ما من عملي شيء أوثق في نفسي من اثنتين: لم أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليماً.

٦٢٢٧-(١١٤) حدثني أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٥٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٤): "رواه الطبراني ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد".

(٢) مرسل.

(٣) لم أجده، وسيأتي من حديث أنس ﷺ.

هارون جليس لأبي بكر بن عياش، عن محرز التيمي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول: خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة: لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل، ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعنت، ولا تمار حليما ولا سفيها فإن الحليم يقليك، وإن السفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا تغيب عنك مما تحب أن يذكرك به، واعفه عما تحب أن يعفيك منه، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان، مأخوذ بالإجرام.

٦٢٢٨-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني.

٦٢٢٩-(١١٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس، أن رجلا مر بلقمان والناس عنده فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بلغ ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٢٣٠-(١١٧) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند قال: بلغني أن معاوية ﷺ قال لرجل: ما بقي من حلمك؟ قال: لا يعنيني ما لا يعنيني.

٦٢٣١-(١١٨) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه. قالوا: ما هو أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٦٢٣٢-(١١٩) حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المحبر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميطا العنسي يقول: من لزم ما يعنيه أوشك أن يترك ما لا يعنيه.

٦٢٣٣-(١٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، أخبرنا المسعودي، عن وديعة يعني الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تعرض لما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك من القوم إلا الأمين، ولا أمين إلا من خشي الله تعالى، ولا تصحب الفاجر لتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن عمر بن الخطاب ﷺ نحوه.

٦٢٣٤-(١٢١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن ثابت الثمالي، عن أبي جعفر قال: كفى عيباً أن يبصر العبد من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه.

باب ذم المراء

٦٢٣٥-(١٢٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**[1].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٤).

٦٢٣٦-(١٢٣) - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمهما الله: لا أماري صاحبي، فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه.

٦٢٣٧-(١٢٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته. قال حماد: فقال لنا محمد: هذا الجدال هذا الجدال.

٦٢٣٨-(١٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن محرز في المسجد، وقريبا منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فنفض ثيابه، وقال: إنما أنتم جراب.

٦٢٣٩-(١٢٦) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: المراء لا تعقل حكمته، ولا تؤمن فتنته.

٦٢٤٠-(١٢٧) وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحباب، عن صالح بن موسى، عن أبيه قال: سمع الربيع بن خثيم رجلاً يلاحي رجلاً فقال: مه لا تلفظ إلا بخير، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك، فإن العبد مسؤول عن لفظه محصي عليه ذلك كله؛ ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[المجادلة: ٦].

٦٢٤١-(١٢٨) حدثني علي بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: إذا سمعت المراء فأقصر.

٦٢٤٢-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء ﷺ: كفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً.

٦٢٤٣-(١٣٠) حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة، حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ: لا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث: لا يتعلم ليماري به، ولا يباهي به، ولا يراءى به، ولا يترك حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضا بالجهل منه.

٦٢٤٤-(١٣١) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا المبارك بن سعيد، حدثنا حميد الملائي، عن مجاهد رحمه الله قال: كان لي صديق من قريش فقلت له: تعال حتى أواضعك الرأي، فأنظر أين تقع من رأيي، وأين أقع من رأيك؟ فقال: دع الود كما هو. قال مجاهد: فغلبني القرشي.

٦٢٤٥-(١٣٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، ومن كثر همه سقم جسمه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٤٦-(١٣٣) حدثني نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن أول ما عهد إلي ربي، ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر: ملاحاة الرجال»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٣): "رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى ليس بشيء".

٦٢٤٧-(١٣٤) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل»**(١).

٦٢٤٨-(١٣٥) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن حجاج بن دينار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨](٢).

٦٢٤٩-(١٣٦) حدثنا جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني رشدين، عن العمري، عن هشام بن عروة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة، إلا بأحسن ما يقدر عليه»** يردد قوله سبع مرات(٣).

٦٢٥٠-(١٣٧) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: كنا نحدث أن أكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس.

٦٢٥١-(١٣٨) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٣٢٥٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث". وابن ماجه (٤٨)، والروياني (١١٨٧)، والحاكم (٢/ ٤٨٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) سبق برقم (٦٢٤٧).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الكذب»[١].

٦٢٥٢-(١٣٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة ابن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت.. وجبت.. وجبت**» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «**من ترك المراء وهو محق، بني له في ربض الجنة، ومن ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن حسن خلقه بني له في ربض الجنة**»[٢].

٦٢٥٣-(١٤٠) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار**»[٣].

٦٢٥٤-(١٤١) - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعته من شهر بن حوشب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: أي بني لا تعلم العلم تباهي به العلماء، أو تماري به السفهاء، أو ترائي به في المجالس.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢) بنحوه.

(٢) في إسناده سلمة بن وردان ضعيف كما في التقريب.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى ليس بذاك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه». والحاكم (١/ ١٦١) وقال: «لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئا وإنما جعلته شاهدا لما قدمت من شرطهما وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش». وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٦) بقوله: «وروي عن كعب بن مالك ﷺ» فذكره.

٦٢٥٥-(١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حريث بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجار أخاك، ولا تشاره، ولا تماره**»(١).

٦٢٥٦-(١٤٣) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد ﷺ قال: لا تمار أخاك، ولا تفاكهه. يعني المزاح.

٦٢٥٧-(١٤٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية، فلما قدمنا المدينة قال لي: «**أتعرفني؟**» قلت: نعم، كنت شريكي، فنعم الشريك؛ كنت لا تداري، ولا تماري(٢).

٦٢٥٨-(١٤٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلى؟ قال: إني لا أشاريه، ولا أماريه.

باب ذم التقعر في الكلام

٦٢٥٩-(١٤٦) حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالا: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ألا هلك المتنطعون**» ثلاث مرات(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٥)، وأبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجه (٢٢٨٧)، والطبراني في الأوسط (٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٨).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٠).

٦٢٦٠-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**»[1].

٦٢٦١-(١٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة، فتكلم بين حاجته بكلام، فقال له سعد ﷺ: ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي الناس زمان، يتخللون فيه الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقر الكلأ بألسنتها**»[2].

٦٢٦٢-(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صﷺ: «**شرار أمتي الذين**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢)، والبزار (٣٠٥)، والفريابي صفة المنافق (٢٤)، وفي العلل للدارقطني (٢/ ٢٤٦): "وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي عن عمر قوله: أخوف ما أخاف عليكم كل منافق عليم اللسان، فقال: رواه المعلى بن زياد عن أبي عثمان عن عمر موقوفا غير مرفوع، وكذلك رواه حماد بن زيد عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر قوله، وخالفه ديلم بن غزوان ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر عن النبي ﷺ، وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضا إلى النبي ﷺ والموقوف أشبه بالصواب والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧): "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٨٤)، والبزار (١١٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٦): "رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها. ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم".

غذوا بالنعم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»[1].

٦٢٦٣-(١٥٠) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة قال: حدثني أبو جعفر النحوي، حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» فقال صعصعة بن صوحان وهو أحدث القوم سنا: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان كذلك. قال: فتوسمه رجل من الجلساء، فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله، وإن لم يقلها كان كذلك؟ قال: بلى، أما قول نبي الله ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس، وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده[2].

٦٢٦٤-(١٥١) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٣). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) بقوله: "وروي عن فاطمة". فذكره.

(٢) رواه أبو داود (٥٠١٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في المدخل (ص٣٦٤).

باب ذم الخصومات

٦٢٦٥-(١٥٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع**»[1].

٦٢٦٦-(١٥٣) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين. وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن، وتذهب الاجتهاد.

٦٢٦٧-(١٥٤) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال: ما خاصم ورع قط. يعني في الدين.

٦٢٦٨-(١٥٥) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة، عن صالح بن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصعافقة، وللمسجد أبغض إلي من كناسة داري. يعني أصحاب القياس.

٦٢٦٩-(١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦٠) كلهم بلفظ: "من أعان على خصومة..". قال العقيلي: "وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان".

مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**»[(١)].

٦٢٧٠-(١٥٧) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سلم بن قتيبة قال: مر بي بشير بن عبد الله بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئاً في داري. قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين ولا أنقص لمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل لقلب من خصومة. قال: فقمت لأرجع، فقال خصمي: ما لك؟ قلت: لا أخاصمك. قال: عرفت أنه حقي؟ قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا وسأبقيك بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منك شيئاً هو لك. قال: فمررت بعد ببشير وهو يخاصم، فذكرته قوله قال: لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

٦٢٧١-(١٥٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله.

٦٢٧٢-(١٥٩) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل قال: قال إبراهيم: ما خاصمت؟ قال: لا. قلت: قط. قال ابن داود: كذا يعني.

---

(١) رواه البخاري (٢٤٥٧)، ومسلم (٢٦٦٨).

٦٢٧٣-(١٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

باب الغيبة وذمها

٦٢٧٤-(١٦١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه**»[1].

٦٢٧٥-(١٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، وكونوا عباد الله إخواناً**»[2].

٦٢٧٦-(١٦٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل قد يزاني فيتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له**

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤).

(٢) رواه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣) دون جملة: "ولا يغتب بعضكم بعضا".

صاحبه»[١].

٦٢٧٧-(١٦٤) حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم، فقلت : يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس، ويقعون في أعراضهم»**[٢].

٦٢٧٨-(١٦٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين قال: قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني خيرا ينفعني الله به. قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه»**[٣].

٦٢٧٩-(١٦٦) حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة ابن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا**

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٧٨)، والطبراني في الأوسط (٦٥٩٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٦)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٠): "قلت لأبي هذا الحديث منكر؟ قال: كما يكون، اسأل الله العافية يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا". وفيها أيضاً (٢/ ٣١٩): "قال أبي: ليس لهذا الحديث أصل، وعباد ضعيف الحديث". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وأبو داود (٤٨٧٨)، والطبراني في الأوسط (٨)، وانظر رقم: (٦٦٢٤).

(٣) سبق نحوه برقم (١٨٩، ٨٢٦) دون ذكر الغيبة.

المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته»[(١)].

٦٢٨٠-(١٦٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي- قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين ولا عثراتهم؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه وإن كان في بيته**»[(٢)].

٦٢٨١-(١٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تتبعوا عثرات المسلمين؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته حتى يفضحه في جوف بيته**»[(٣)].

٦٢٨٢-(١٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمر النبي ﷺ بصوم يوم وقال: «**لا يفطرن أحد حتى آذن له**» فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله،

---

(١) رواه الروياني (٣٠٥)، وأبو يعلى (١٦٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦٩): "ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٢٠)، وأبو داود (٤٨٨٠)، والروياني (١٣١٢)، وأبو يعلى (٧٤٢٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧). وانظر: علل الدارقطني (٦/ ٣٠٩).

(٣) انظر: السابق.

إني ظللت صائما، فأذن لي فأفطر، فيأذن له والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتياك، فأذن لهما أن يفطرا، فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده، فقال له رسول الله ﷺ: «**وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا**» فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار**»[1].

٦٢٨٣-(١٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي قال: سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه النبي ﷺ، فسكت قال: ثم جاءه بعد ذلك أحسبه قال: في الظهيرة فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: «**إيتوني بهما**» فجاءتا فدعا بعس أو قدح فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، فقال: «**إن هاتين صامتا مما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى**

---

(١) رواه الطيالسي (٢١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٨) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره. وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٦): "إسناده ضعيف ومتن غريب".

الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس»[(١)].

٦٢٨٤-(١٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة. فقال: «لم تفعلي؟» فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة، قال: «**قد كدت ولم تفعلي**» فلما كان في اليوم الثالث تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «**قد فعلت**»[(٢)].

٦٢٨٥-(١٧٢) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الربا سبعون حوبا أيسره كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»[(٣)].

٦٢٨٦-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم**»[(٤)].

٦٢٨٧-(١٧٤) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثنا أبو

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٣١)، والروياني (٧٢٩)، وأبو يعلى (١٥٧٦). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧١): "رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم".

(٢) مرسل.

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٧٦)، والمروزي في السنة (١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥). وروى القسم الأول منه ابن ماجه (٢٢٧٤) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن متفق على تضعيفه والمتن الذي ذكره رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة أيضاً، ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو رواه عن أبيه عن أبي هريرة".

(٤) مرسل.

مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر الربا وعظم شأنه، فقال: «**إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»(١).

٦٢٨٨-(١٧٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، حدثنا أبو الزبير واسمه محمد، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «**أما إنهما لا يعذبان في كبير وبلى: أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله**» ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة، فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين، أو ما لم ييبسا**»(٢).

٦٢٨٩-(١٧٦) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه.

٦٢٩٠-(١٧٧) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة، فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله ويضج ويكلح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٣٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٦) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٥)، وأبو يعلى (٢٠٥٠). وهو في البخاري (٢١٣)، ومسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس.

٦٢٩١-(١٧٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: اتقوا المفطرين: الغيبة والكذب.

٦٢٩٢-(١٧٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: المسلم يسلم له صومه؛ يتقي الغيبة والكذب.

٦٢٩٣-(١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، عن الربيع ابن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كأنه مخنث فتركا ذاك، فقالا: لقد بقي فيه منه شيء، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فحاك في أنفسهما مما قالا، فأتيا عطاء ﷺ، فسألاه فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم.

٦٢٩٤-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره، فدخلت معهم في شيء، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير، فقال: كل. قلت: آكل لحم خنزير؟ والله لا آكله. فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي، فجعلت ألوكه ولا أسيغه، وأفرق أن ألقيه واستيقظت. قال: فمخلوفه لقد مكثت ثلاثين يوما وثلاثين ليلة ما آكل طعاما إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي. وسمعت يحيى بن أيوب يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا، وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما، وذلك أنه كان يجالس رجلاً يغتاب الناس.

٦٢٩٥-(١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد بن مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٢٩٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١] قال: الهمزة: الطعان في الناس، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

٦٢٩٧-(١٨٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذا القرنين عليه السلام قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: إنا من قبل لا نتخادع، ولا يغتاب بعضنا بعضاً.

٦٢٩٨-(١٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، أن النبي ﷺقال: **«أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول بعض أهل النار لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة»**(١).

---

(١) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٢٩٩-(١٨٦) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال لأصحابه: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.

٦٣٠٠-(١٨٧) حدثني أبو حاتم، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: الغيبة تحبط العمل.

٦٣٠١-(١٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﷺ قال: ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من البول، وثلث من النميمة.

٦٣٠٢-(١٨٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: اللمز: النميمة.

٦٣٠٣-(١٩٠) حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده.

٦٣٠٤-(١٩١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف وخصيف وعبد الكريم بن مالك قالوا: أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس.

٦٣٠٥-(١٩٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٣٠٦-(١٩٣) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: قال: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، وينسى الجذل في عينه.

٦٣٠٧-(١٩٤) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة.

٦٣٠٨-(١٩٥) حدثني أبو محمد الأزدي، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء رضي الله عنهما: أما بعد، فإني أوصيك بذكر الله فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

٦٣٠٩-(١٩٦) حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان الحسن ﷺ يقول: ابن آدم إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله من كان هكذا.

٦٣١٠-(١٩٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

٦٣١١-(١٩٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيتم الرجل مولعاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٦٣١٢-(١٩٩) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٦٣١٣-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله. وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه.

٦٣١٤-(٢٠١) وحدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن ﷺ قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك، وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٦٣١٥-(٢٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

باب تفسير الغيبة

٦٣١٦-(٢٠٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**هل تدرون ما الغيبة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**». قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقوله؟ قال: « **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**»[1].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩).

٦٣١٧-(٢٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أعجزه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**». قلنا: يا رسول الله قلنا ما فيه. قال: «**إن قلتم ما فيه اغتبتموه، وإن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه**»[1].

٦٣١٨-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة. فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[2].

٦٣١٩-(٢٠٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة قصيرة، والنبي ﷺ جالس، فقلت بإبهامي هكذا، وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[3].

٦٣٢٠-(٢٠٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلاناً. فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم لحم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩) والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٤) من طريق: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ بن جبل به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه الطبراني وفيه علي ابن عاصم وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٦)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢).

(٣) انظر السابق.

أخيكم واغتبتموه»[1].

٦٣٢١-(٢٠٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما، فسئل عن الغيبة، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: الغيبة: أن تقول ما فيه، والبهتان: أن تقول ما ليس فيه.

٦٣٢٢-(٢٠٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.

٦٣٢٣-(٢١٠) وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ﷺ يقول: الغيبة: أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه، وإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان.

٦٣٢٤-(٢١١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يخشون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة.

٦٣٢٥-(٢١٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذاك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر الله، إني أراني قد اغتبته.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٧) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ". فذكره، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .... وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد وهو ضعيف جدا".

٦٣٢٦-(٢١٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغيبة: أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره.

٦٣٢٧-(٢١٤) أخبرنا عبيد الله العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدا، فإني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل، فقال: «**الفظي الفظي**» فلفظت بضعة من لحم[(١)].

٦٣٢٨-(٢١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة ابن نافع، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فارتفعت لنا ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**»[(٢)].

٦٣٢٩-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «**يسلم المسلمون من لسانه ويده**»[(٣)].

---

(١) رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣١): «رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات»، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): «رواه أحمد ورجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٠): «وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن عن جابر». فذكره.

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٣٥)، وابن حبان (٥٧٩)، والحاكم (١/ ٥٥).

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٦٣٣٠-(٢١٧) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة**»، فلما أن دخل ألان له القول، فلما خرج قلنا: قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «**أي عائشة، شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء شره**»(١).

٦٣٣١-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه، أو يخاف شره**»(٢).

٦٣٣٢-(٢١٩) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترعون عن ذكر الفاجر؟ متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جدا".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٨)، والأوسط (٤٣٧٢)، والصغير (٥٩٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢١) ثم قال: "والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها". وابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٠٢) وقال: "ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافا لا يضر". وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٧٩-٧٨١).

٦٣٣٣-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن زيد بن أسلم قال: إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي.

٦٣٣٤-(٢٢١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث كانوا لا يعدونهن من الغيبة: الإمام الجائر، والمبتدع، والفاسق المجاهر بفسقه.

٦٣٣٥-(٢٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن ﷺ قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

٦٣٣٦-(٢٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن ﷺ قال: ليس لمبتدع غيبة.

٦٣٣٧-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هانئ بن أيوب قال: سألت محارب بن دثار عن غيبة الرافضة، قال: إنهم إذن لقوم صدق.

٦٣٣٨-(٢٢٥) وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث ليس لهم غيبة: الظالم، والفاسق، وصاحب البدعة.

٦٣٣٩-(٢٢٦) حدثنا أبي، أخبرنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

٦٣٤٠-(٢٢٧) حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين رحمه الله، عن أبي خلف، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مدح الفاسق غضب الله، واهتز لذلك العرش»[١].

٦٣٤١-(٢٢٨) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يغضب إذا مدح الفاسق»**[٢].

٦٣٤٢-(٢٢٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم ببقاء فقد أحب أن يعصى الله عز وجل.

٦٣٤٣-(٢٣٠) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا الصلت بن طريف قال: قلت للحسن ﷺ: الرجل الفاجر المعلن بفجوره، ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا، ولا كرامة.

٦٣٤٤-(٢٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ليس لفاجر حرمة، وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته.

٦٣٤٥-(٢٣٢) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل ﷺ قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير ﷺ فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٠)، والبغدادي في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٦). قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦١): "وهذا خبر منكر؛ أبو خلف لا يعرف"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٨): «أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في الصمت وفي سنده ضعف».

(٢) انظر السابق.

٦٣٤٦-(٢٣٣) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن ﷺ قال: ثلاثة ليس لهم غيبة: صاحب هوى، والفاسق المعلن بالفسق، والإمام الجائر.

٦٣٤٧-(٢٣٤) حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائما أنال من السلطان؟ قال: لا. قلت: فأنال من أصحاب الأهواء؟ قال: نعم.

٦٣٤٨-(٢٣٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك، عن الحسن ﷺ قال: إذا ظهر فجوره فلا غيبة له نحو المخنث، ونحو الحرورية.

٦٣٤٩-(٢٣٦) حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت ابن طريف المغولي قال: سألت الحسن ﷺ قلت: رجل قد علمت منه الفجور، وقتلته علما، أفذكري له غيبة؟ قال: لا، ولا نعمت عين للفاجر.

٦٣٥٠-(٢٣٧) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة، حدثنا ابن جابان، عن الحسن قال: ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع.

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

٦٣٥١-(٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: **«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار»**[1].

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤٩)، وعبد بن حميد (٢٠٦)، والترمذي (١٩٣١) وقال: "هذا حديث حسن". =

٦٣٥٢-(٢٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار**»[1].

٦٣٥٣-(٢٤٠) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو المنقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار**»[2].

٦٣٥٤-(٢٤١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي بن الحسن العسقلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم ابن زيد مولى رسول الله ﷺ، أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن**

= والحارث(زوائدالهيثمي) (٨٨١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٨).

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٦١)، والطيالسي (١٦٣٢)، وعبد بن حميد (١٥٧٩)، الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٣): "رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن". وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المنقذ لم أقف له على ترجمة، وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني. كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٥).

يحب فيه نصرته»[1] قال: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن شداد.

٦٣٥٥-(٢٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو محبر الحمصي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً أو قم عنهم**» ثم تلا هذه الآية: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات:١٢][2].

٦٣٥٦-(٢٤٣) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة**»[3].

٦٣٥٧-(٢٤٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا حبان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

٦٣٥٨-(٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠)، وأبو داود (٤٨٨٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٥)، والأوسط (٨٦٤٢).

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المحبر؛ أبان بن المحبر متروك. كما في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٠).

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٨١)، والحارث(زوائدالهيثمي) (٧٦٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦). قال الهيثمي في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٤): "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن هذا الشيخ أبان بن أبي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره".

أبي وائل، أن عمر ﷺ قال: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء.

٦٣٥٩-(٢٤٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن الحصين[١] قال: سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام، فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٦٣٦٠-(٢٤٧) حدثني أبي رحمه الله، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر، فقال لي: ويلك، ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها، نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به، فإن المستمع شريك القائل، وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رددت كلمة السفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

٦٣٦١-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال**»[٢].

---

(١) في النسخة المصرية: علي بن الحصين. انظر المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٠٦)، وحلية الأولياء (١/ ٩٤-٩٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٤١)، وأبو داود (٤٨٨٣)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٤).

٦٣٦٢-(٢٤٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب، ولا يدع أحداً عنده يغتاب، ينهاه فإذا انتهى وإلا قام.

٦٣٦٣-(٢٥٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة**[1].

باب ذم النميمة

٦٣٦٤-(٢٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حذيفة، عن رجل أنه ينم الحديث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**»[2].

٦٣٦٥-(٢٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتات**» قال الأعمش: والقتات: النمام[3].

٦٣٦٦-(٢٥٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون،**

---

(١) سبق برقم (٦٣٥١).

(٢) رواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٣) انظر: السابق.

وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبراء العثرات»[١].

٦٣٦٧-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن [أبي إسحاق] قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، عن عبد الله ﷺ قال: إن محمدا ﷺ كان يقول: «**ألا أنبئكم بالعضة؟ هي النميمة، القالة بين الناس**»[٢].

٦٣٦٨-(٢٥٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بشراركم؟**» قالوا: بلى. قال: «**المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت**»[٣].

٦٣٦٩-(٢٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة**»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٩٧)، والصغير (٨٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ" فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف".

(٢) رواه مسلم (٢٦٠٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح".

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٦٣٧٠-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن وهيب يعني ابن خالد، عن موسى بن عقبة، عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء ﷺ يقول: أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار.

٦٣٧١-(٢٥٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد، عن خداش بن عباس أو عياش، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار**»[1].

٦٣٧٢-(٢٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس ﷺ قال: من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار، ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء وسمعة.

٦٣٧٣-(٢٦٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي ﷺ قال: القائل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء.

٦٣٧٤-(٢٦١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف رحمه الله قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٠٩)، والطيالسي (٢٥٩٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٦٩).

٦٣٧٥-(٢٦٢) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل، فقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان، والمغري بين الجميع.

٦٣٧٦-(٢٦٣) أخبرنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:٤] قال: كانت تمشي بالنميمة.

٦٣٧٧-(٢٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني البارحة رجلان فاكتنفاني، فانطلقا بي حتى مرا بي على رجل في يده كُلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه حتى يبلغ لحييه، فيعود فيأخذ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: هم الذين يسعون بالنميمة**»(١).

٦٣٧٨-(٢٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت العرش رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه، فسأل ربه أن يخبره باسمه؟ فلم يخبره، فقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

٦٣٧٩-(٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بيان، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال: من أشاع فاحشة فهو كباديها.

---

(١) مرسل.

٦٣٨٠-(٢٦٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله قال: كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة، فجعلت تقول: هذا فلان يمرغ في الحمأة، فلما ماتت سألنا عن الرجل، فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه كان يمشي بالنميمة.

٦٣٨١-(٢٦٨) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، أن رجلاً ساوم بعبد، فقال مولاه: إني أبرأ إليك من النميمة، فقال: نعم، أنت بريء منها. قال: فاشتراه، فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تبغي وتفعل وتفعل، وإنها تريد أن تقتلك، ويقول للمرأة: إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ويتسرى عليك، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا يتسرى فخذي الموسى فاحلقي شعرة من حلقه إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تقتلك إذا نمت. قال: فذهب فتناوم لها، وجاءت بموسى لتحلق شعرة من حلقه، فأخذ بيدها فقتلها، فجاء أهلها فاستعدوا فقتلوه.

٦٣٨٢-(٢٦٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله: ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ [التحريم: ١٠] قال: لم يكن زنا، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

٦٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا فضيل، حدثنا بزيغ قال: سمعت الضحاك يقول: كانت خيانتهما النميمة.

٦٣٨٤-(٢٧١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حذيفة ﷺ،

فذكروا رجلا أنه ينقل الحديث إلى عثمان ﷺ، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**»[1].

٦٣٨٥-(٢٧٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة في النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من النار، ومن سمّع بأخيه المسلم سمّع الله به يوم القيامة**»[2].

٦٣٨٦-(٢٧٣) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: اتقوا النميمة فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر.

باب ذم ذي اللسانين

٦٣٨٧-(٢٧٤) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة**»[3].

٦٣٨٨-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجدون من شر عباد الله يوم**

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أبو داود (٤٨٧٣)، والطيالسي (٦٤٤)، والدارمي (٢٧٦٤)، وأبو يعلى (١٦٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وابن حبان (٥٧٥٦).

القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»[١].

٦٣٨٩-(٢٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**تجدون من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[٢].

٦٣٩٠-(٢٧٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه وهو جالس في جانب الدار، فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار.

٦٣٩١-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن غريب الهمداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا دعونا عليهم قال: كنا نعد ذلك النفاق.

٦٣٩٢-(٢٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦).

(٢) انظر السابق.

٦٣٩٣-(٢٨٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له لسانان في الدنيا جعل له لسانان من نار يوم القيامة**»(١).

٦٣٩٤-(٢٨١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً عند الله**»(٢).

باب ما نهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

٦٣٩٥-(٢٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة قال: حاتم بن أبي صغيرة أخبرني عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩] قال: «**كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم، فهو المنكر الذي كانوا يأتون**»(٣).

٦٣٩٦-(٢٨٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حكيت إنساناً، فقال النبي ﷺ:

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٤٦٣)، وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس ﷺ" فذكره.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٤١)، والترمذي (٣١٩٠) وقال: "هذا حديث حسن..." والطيالسي (١٦١٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٢)، والحاكم (٢/ ٤٤٤) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

«ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا»[١].

٦٣٩٧-(٢٨٤) حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يخطب، فوعظهم في ضحكهم من الضرط، وقال: « **علام يضحك أحدكم مما يفعل؟** »[٢].

٦٣٩٨-(٢٨٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم. هلم فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر، فيقال له: هلم هلم. فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه. فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب، فيقال له: هلم هلم. فما يأتيه**»[٣].

٦٣٩٩-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البلاء موكل بالقول**»[٤].

٦٤٠٠-(٢٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمة الله عليه قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٦٣١٨).

(٢) رواه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

٦٤٠١-(٢٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عير أخاه بذنب**» قال ابن منيع: قال أصحابنا: «**قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يعمله**»(١).

٦٤٠٢-(٢٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني صالح المري قال: سمعت الحسن رحمه الله يقول: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به.

٦٤٠٣-(٢٩٠) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف:٤٩] قال: الصغيرة: التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك.

باب كفارة الاغتياب

٦٤٠٤-(٢٩١) حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة من اغتبت أن تستغفر له**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٠٥) وقال: "هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل".

(٢) رواه الحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٨٠). قال الألباني في الضعيفة (١٥١٩): "ضعيف". وانظر كشف الخفاء (٢/ ١٤٥).

٦٤٠٥-(٢٩٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﷺ قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعو له بخير.

٦٤٠٦-(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سئل عن التوبة من الفرية قال: تمشي إلى صاحبك، فتقول: كذبت بما قلت لك، وظلمت وأسأت، فإن أخذت بحقك، وإن شئت عفوت.

٦٤٠٧-(٢٩٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم ﷺ قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له، فإن ذلك كفارة لذلك.

٦٤٠٨-(٢٩٥) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا ابن عون صاحب القرب، عن مالك بن دينار رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا! فقال عيسى عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه، يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

٦٤٠٩-(٢٩٦) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب بن أبي صفرة رجلا يغتاب رجلا، فقال: اكفف، فوالله لا ينقى فوك من سهكها.

٦٤١٠-(٢٩٧) حدثني حسين قال: سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: إياك والغيبة؛ فإنها إدام كلاب الناس.

٦٤١١-(٢٩٨) حدثنا حسين قال: سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: أما والله لقد تلمظت بمضغة طالما لفظتها الكرام.

٦٤١٢-(٢٩٩) حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بشر بن السري قال: قال منصور بن زاذان رحمه الله: إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح إن لم يسؤني في صديقي ويبلغني الغيبة ممن اغتابني، وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم ويؤثمني.

٦٤١٣-(٣٠٠) حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب.

باب ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين

٦٤١٤-(٣٠١) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح قال: حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده هانئ أبي شريح ﷺ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب الجنة. قال: «**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**»[1].

٦٤١٥-(٣٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام.

٦٤١٦-(٣٠٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: إن في

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٠)، والحاكم (١/ ٧٤) وقال: "هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه ..."، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٤): "رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم..".

الجنة غرفا يرى من في باطنها من في ظاهرها، ومن في ظاهرها من في باطنها، هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.

٦٤١٧-(٣٠٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وأبي جعفر في قوله عز وجل: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم.

٦٤١٨-(٣٠٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأطاب الكلام**»[1].

٦٤١٩-(٣٠٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك بن أنس ﷺ قال: مر بعيسى ابن مريم عليه السلام خنزير، فقال: مر بسلام، فقيل: يا روح الله لهذا الخنزير تقول؟ قال: أكره أن أعوّد لساني الشر.

٦٤٢٠-(٣٠٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً؛ ذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[النساء:٨٦]

٦٤٢١-(٣٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء ﷺ ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم؛ المشرك وغيره.

---

(١) سبق برقم (٢٤٥١).

٦٤٢٢-(٣٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير ﷺ: المجوسي يوليني من نفسه، ويسلم علي، أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه.

٦٤٢٣-(٣١٠) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن ابن عائشة قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

٦٤٢٤-(٣١١) وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كل كلام لا يوتغ دينك، ولا يسخط ربك إلا أنك ترضي به جليسك، فلا تكن به عليه بخيلا، فلعله يعوضك منه ثواب المحسنين.

٦٤٢٥-(٣١٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء قال: أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال: عطس نصراني طبيب عند أبي، فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني، فقال: إن رحمة الله على العالمين.

٦٤٢٦-(٣١٣) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة**»[1].

٦٤٢٧-(٣١٤) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول

(١) رواه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة**»[١].

٦٤٢٨-(٣١٥) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

٦٤٢٩-(٣١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: البر شيء هين؛ وجه طليق وكلام لين.

باب ذم الفحش والبذاء

٦٤٣٠-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك أو عن عبد الله ابن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش**»[٢].

٦٤٣١-(٣١٨) حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا المسعودي قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا فاتقوا الله، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش**»[٣].

---

(١) رواه البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي- (٢٢٧٢)، والنسائي في الكبرى (١١٥٨٣)، وابن حبان (٥١٧٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠).

(٣) انظر السابق. وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

٦٤٣٢-(٣١٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح[1].

٦٤٣٣-(٣٢٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط، ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضباً، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً[2].

٦٤٣٤-(٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن علي ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسب قتلى بدر من المشركين وقال: «**لا تسبوا هؤلاء، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء، ألا إن البذاء لؤم**»[3].

٦٤٣٥-(٣٢٢) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ، عن

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٧٤)، والترمذي (٢٠١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) رواه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٣) مرسل.

النبي ﷺ قال: «**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش البذيء**»[١].

٦٤٣٦-(٣٢٣) حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**الجنة حرام على كل فاحش يدخلها**»[٢].

٦٤٣٧-(٣٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً فيقال له: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث**»[٣].

٦٤٣٨-(٣٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ثابت بن ميمون، عن سعيد بن أبي سعيد رحمه الله قال: يقال: من استلذ من الرفث سال فوه قيحا ودما يوم القيامة.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٤)، والترمذي (١٩٧٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وأبو يعلى (٥٠٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٢)، والبزار (١٥٢٣)، والطبراني في الأوسط (١٨١٤)، وابن حبان (١٩٢)، والحاكم (١/ ٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ثم لم يخرجاه..".

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٨) من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول. فذكره موقوفا. والله أعلم.

(٣) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٤٣٩-(٣٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: ألأم خُلق المؤمن الفحش.

٦٤٤٠-(٣٢٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: يقال: الفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب، أو في جوف كلب.

٦٤٤١-(٣٢٨) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[1].

٦٤٤٢-(٣٢٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء ﷺ، أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «**يا عائشة، لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[2].

٦٤٤٣-(٣٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: ألا إن الفحش والبذاء من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا.

٦٤٤٤-(٣٣١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بطعان ولا بلعان، ولا الفاحش، ولا البذيء**»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦٤٣٥).

٦٤٤٥-(٣٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الفحش رجلاً كان رجل سوء**»[(١)].

٦٤٤٦-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق**»[(٢)].

٦٤٤٧-(٣٣٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه**»[(٣)].

٦٤٤٨-(٣٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة ابن زيد ﷺ قال: أما إني أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته يقول: «**لا يحب الله**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٨): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وأبو الشيخ أيضا وفي إسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والروياني (١٢٦٣)، والحاكم (١/ ٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا برواته عن آخرهم".

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٦٥)، وعبد بن حميد (١٢٤١)، والترمذي (١٩٧٤)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٤١٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وابن حبان (٥٥١) وغيرهم.

الفاحش المتفحش»[١].

٦٤٤٩-(٣٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما يبلغ به قال: «**إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء**»[٢].

٦٤٥٠-(٣٣٧) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح، مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش**»[٣].

٦٤٥١-(٣٣٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحب الله الفاحش المتفحش، الصياح في الأسواق**»[٤].

٦٤٥٢-(٣٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر قال: قال الأحنف بن قيس رحمه الله: أو لا أخبركم بأدوأ الداء؟ اللسان البذيء، والخلق الدنيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٥)، والأوسط (٣٢٨)، وابن حبان (٥٦٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧). وانظر علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٣٦٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٥٦٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٨).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٨).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٠).

٦٤٥٣-(٣٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمارة الثقفي، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ قاعدا وأبي أمامي، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً**»[(١)].

٦٤٥٤-(٣٤١) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: «**بئس أخو العشيرة**» فدخل على النبي ﷺ، فبش به. قالت عائشة: فقلت له في ذلك، فقال: «**يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»[(٢)].

باب ما نهي أن يتكلم به

٦٤٥٥-(٣٤٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت**»[(٣)].

٦٤٥٦-(٣٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٩)، وأبو يعلى (٧٤٦٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٥٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وابنه وقال: وإن خير الناس إسلاما أحسنهم خلقا وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات".

(٢) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والطيالسي (٤٣٠)، وابن ماجه (٢١١٨).

فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال النبي ﷺ: **«أجعلتني لله عدلا؟ قل: ما شاء الله وحده»**(١).

٦٤٥٧-(٣٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن المغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: خطب رجل عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال: **«لا تقل هكذا، قل: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى»**(٢).

٦٤٥٨-(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم رحمه الله يكره أن يقول الرجل: أعوذ بالله وبك، ويرخص أن يقول: أعوذ بالله ثم بك، ويكره أن يقول: لولا الله وفلان، ويرخص أن يقول: لولا الله ثم فلان.

٦٤٥٩-(٣٤٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجوني قال: أدركت أربعة من أفضل من أدركت، فكانوا يكرهون أن يقولوا: اللهم أعتقنا من النار ويقولون: إنما يعتق منها من دخلها، وكانوا يقولون: نستجير بالله من النار، ونعوذ بالله من النار.

٦٤٦٠-(٣٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي مالك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٤)، وابن ماجه (٢١١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٣٦): "هذا اسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) مرسل. انظر صحيح مسلم (٧٨٠).

الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة ﷺ قال: قال رجل: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد ﷺ، فقال حذيفة: إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ، وتكون شفاعته للمذنبين من المسلمين.

٦٤٦١-(٣٤٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن قبيصة، عن ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كان يكره أن يقول: اللهم أدخلني في مستقر من رحمتك، فإن مستقر رحمته نفسه.

٦٤٦٢-(٣٤٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن رجلا شهد عند شريح فقال: أشهد بشهادة الله، فقال له شريح: لا تشهد بشهادة الله، ولكن اشهد بشهادتك، فإن الله لا يشهد إلا على حق.

٦٤٦٣-(٣٥٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن موسى ﷺ كان في نفر من بني إسرائيل فقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تقول لخلق من خلقي خلقتهم: اشربوا يا حمير!.

٦٤٦٤-(٣٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل للرجل يا حمار ويا خنزير، قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتني خلقته، خنزيراً رأيتني خلقته.

٦٤٦٥-(٣٥٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل لأخيه: يا خنزير قال الله له يوم القيامة: تراني خلقته خنزيراً؟.

٦٤٦٦-(٣٥٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن

ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كره أن تقول للميت: استأثر الله به.

٦٤٦٧-(٣٥٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم رحمه الله أنه كان يكره أن يقال: على قراءة ابن مسعود، ولكن كما كان ابن مسعود يقرأ.

٦٤٦٨-(٣٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كان يكره أن تقول: لعمر الله، لا بحمد الله.

٦٤٦٩-(٣٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مخيمرة رحمه الله قال: لأن أحلف بالصليب أحب إلي من أن أحلف بحياة رجل.

٦٤٧٠-(٣٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب ﷺ قال: إنكم تشركون في قول الرجل: كلا وأبيك، كلا والكعبة، كلا وحياتك، وأشباه هذا، احلف بالله صادقاً أو كاذباً، ولا تحلف بغيره.

٦٤٧١-(٣٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أحسب هكذا قال: إن أحدكم ليشرك حتى يشرك بكلبه، يقول: لولاه لسرقنا الليلة.

٦٤٧٢-(٣٥٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف منكم باللات فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه:**

تعال أقامرك فليتصدق»[١].

٦٤٧٣-(٣٦٠) حدثني خالد يعني ابن خداش، حدثنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»** قال عمر: والله ما حلفت بها مذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها[٢].

٦٤٧٤-(٣٦١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم»**[٣].

٦٤٧٥-(٣٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: **«لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست»**[٤].

٦٤٧٦-(٣٦٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا النضر بن شميل، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقولن أحدكم: عبدي ولا أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، ولا يقل المملوك: ربي ولا ربتي، ولكن سيدي وسيدتي، كلكم عبيد والرب الله»**[٥].

---

(١) رواه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٢) رواه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦).

(٣) رواه البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠).

(٥) رواه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

٦٤٧٧-(٣٦٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقل أحدكم عبدي أمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي**»[١].

٦٤٧٨-(٣٦٥) حدثني عبد الرحيم بن موسى الأبلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم**»[٢].

٦٤٧٩-(٣٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، عن سماك الحنفي، سمع ابن عباس رضي الله عنهما يكره أن يقول الرجل: إني كسلان.

٦٤٨٠-(٣٦٧) حدثنا أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله ﷺ قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن قولوا: أصبحنا والملك لله والحمد.

٦٤٨١-(٣٦٨) حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا يقولن أحدكم: نعم الله بك عينا، فإن الله لا ينعم بشيء، ولكن ليقل: أنعم الله بك عيناً، فإنما أنعم: أقر.

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٦)، وأبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٩): "رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح".

٦٤٨٢-(٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً**»[1].

٦٤٨٣-(٣٧٠) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة قال: سمعت خالداً، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقل: إن الله يقول، ولكن قل: إن الله قال. قال: وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل: من هذا؟ قال: لا شيء، إلا شيء ليس بشيء.

٦٤٨٤-(٣٧١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليعزم وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه**»[2].

باب ذم اللعانين

٦٤٨٥-(٣٧٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن [أبي المهلب][3]، عن عمران بن حصين ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥)، وأبو داود (٣٢٥٨)، والنسائي (٣٧٧٢)، وابن ماجه (٢١٠٠)، والحاكم (٤/ ٣٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٩).

(٣) الزيادة من مصدر التخريج.

النبي ﷺ فقال: «**خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة**» قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد[١].

٦٤٨٦-(٣٧٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، أن رجلاً لعن شيئاً، فخرج ابن مسعود ﷺ من البيت فقال: إذا لعن شيء دارت اللعنة، فإن وجدت مساغاً قيل لها: اسلكيه، فإن لم تجد مساغاً قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فخفت أن ترجع وأنا في البيت.

٦٤٨٧-(٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس رفعه قال: «**علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً**»[٢].

٦٤٨٨-(٣٧٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عوانة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم رحمه الله في الرجل يقول: اللهم العن فلانا، والعن ليلته ويومه. قال: تقول: أعصانا لله.

٦٤٨٩-(٣٧٦) حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت أم الدرداء رضي الله عنها على جيران لها وهم يلعنون، فقالت: كيف تكونون صديقين وأنتم لعانون.

٦٤٩٠-(٣٧٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: من لعن من غير ذنب لم تزل اللعنة تردد بين السماء والأرض حتى تلزم ترقوة صاحبها.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٥).

(٢) مرسل، وقد سبق برقم (٢٠٤٩).

٦٤٩١-(٣٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال : كان أبو الدرداء ﷺ مضطجعاً بين أصحابه، وقد غطى وجهه، فمر عليه قس سمين فقالوا: اللهم العنه ما أغلظ رقبته، فقال أبو الدرداء ﷺ: من ذا الذي لعنتم آنفا، فأخبروه، فقال: لا تلعنوا أحدا، فإنه ما ينبغي للعان أن يكون عند الله صديقا يوم القيامة.

٦٤٩٢-(٣٧٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادماً له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه، فقال: لعنة الله عليك، كلمة لم أحب أن أقولها.

٦٤٩٣-(٣٨٠) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين قال: سمعت مجاهدا يقول: قل ما ذكر الشيطان قوم إلا حضرهم، فإذا سمع أحداً يلعنه قال: لقد لعنت ملعنا، ولا شيء أقطع لظهره من: لا إله إلا الله.

٦٤٩٤-(٣٨١) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي، أخبرنا الجعد، عن مزيد بن هلال الضبعي، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فافعل، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلاً أصابته، فإن لم يكن لها أهلاً وكان اللاعن لها أهلاً رجعت عليه، فإن لم يكن بعد لها أهلاً أصابت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، فإن استطعت أن لا تلعن أبدا شيئاً فافعل**»[1] .

(١) قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٨/ ٧٤): "رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين: يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا".

٦٤٩٥-(٣٨٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها**»[1].

٦٤٩٦-(٣٨٣) حدثنا أبو عمرو المقرئ، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء، ولا شفعاء**»[2].

٦٤٩٧-(٣٨٤) حدثنا بندار بن بشار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يكون المؤمن لعاناً**»[3].

٦٤٩٨-(٣٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس رحمه الله قال: إذا ركب الرجل الدابة قالت: اللهم اجعله بي رفيقاً رحيماً، فإذا لعنها قالت: على أعصانا لله لعنة الله.

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٠٥). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٦٧): "وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه". فذكره.

(٢) رواه مسلم (٢٥٩٨).

(٣) رواه الترمذي (٢٠١٩)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٣٩١)، وأبو يعلى (٥٥٦٢).

٦٤٩٩-(٣٨٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول: أخزاك الله، ولعنك الله، إلا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٦٥٠٠-(٣٨٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما لعن إنساناً قط، إلا إنساناً واحداً. وقال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً**»(١).

٦٥٠١-(٣٨٨) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعير فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: «**يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون**»(٢).

باب ذم المزاح

٦٥٠٢-(٣٨٩) حدثنا القاسم بن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمار أخاك، ولا تمازحه**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح".

(٣) سبق برقم (٦٢٣٥).

٦٥٠٣-(٣٩٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد، عن موسى بن عقيل، أن الأحنف بن قيس رحمه الله كان يقول: من كثر كلامه وضحكه ومزاحه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به.

٦٥٠٤-(٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قالت لي أمي: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٦٥٠٥-(٣٩٢) حدثني الحسين بن علي بن يزيد وغيره قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام رحمه الله يقول لابنه:

إني نحلتك يا كدام نصيحتي	فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما	خلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما	لمجاور جارا ولا لرفيق
والجهل يزري بالفتى في قومه	وعروقه في الناس أي عروق

٦٥٠٦-(٣٩٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس رحمه الله قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من مزح استخف به.

٦٥٠٧-(٣٩٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن الحكم رحمه الله قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ رجل حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٥٠٨-(٣٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: اتقوا الله، وإياي والمزاحة، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة، تحدثوا بالقرآن وتجالسوا

به، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال.

٦٥٠٩-(٣٩٦) حدثني أبو صالح المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص رحمه الله لابنه: يا بني، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فيجترئ عليك.

٦٥١٠-(٣٩٧) حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: هل تدرون لم سمي المزاح؟ قالوا: لا. قال: لأنه زاح عن الحق.

٦٥١١-(٣٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، تمزح؟ قال: **«نعم، ولا أقول إلا حقاً»**[1].

٦٥١٢-(٣٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان رحمه الله: المزاح سباب النوكى. قال: وكان يقال : لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

٦٥١٣-(٤٠٠) قال: وبلغني عن الحسن بن حي رحمه الله قال: المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى.

٦٥١٤-(٤٠١) حدثني علي بن يعقوب القيسي قال: سمعت شيخا ينشد اليزيدي هذين البيتين:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٤٠)، والترمذي (١٩٩٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والطبراني في الأوسط (٨٧٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

والوجـــه تخلقه المزاحـــة إنها لفـــظ يضر ومنطق لا يـــرشد

فـــدع المزاحـــة للسفيه فربما هـــاجت عجاج عداوة لا تخمد

٦٥١٥-(٤٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله قال: كان يقال: المزاح مسلبة للبهاء، مقطعة للصداقة.

باب حفظ السر

٦٥١٦-(٤٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة**»[1].

٦٥١٧-(٤٠٤) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحديث بينكم أمانة**»[2].

٦٥١٨-(٤٠٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن رحمه الله قال: سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

٦٥١٩-(٤٠٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تفـــش ســـرك إلا إليـــك فإن لكـــل نصيـــح نصيـــحا

فإني رأيـــت غـــواة الرجـــال لا يـــتركـــون أديما صحيحا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٢٤)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩) وقال: "هذا حديث حسن"، والطبراني في الأوسط (٢٤٥٨)، وأبو يعلى (٢٢١٢).

(٢) مرسل.

٦٥٢٠-(٤٠٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص ﷺ: ما وضعت سري عند أحد أفشاه علي فلمته، أنا كنت أضيق به حيث استودعته إياه.

٦٥٢١-(٤٠٨) وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أسر معاوية ﷺ إلى الوليد بن عتبة حديثا، فقال لأبيه: يا أبت، إن أمير المؤمنين أسر إلي حديثا، وما أراه يطوي عنك ما بسطه إلى غيرك. قال: فلا تحدثني به، فإن من كتم سره كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه. قال: قلت: يا أبت، وإن هذا ليدخل بين الرجل وبين أبيه؟ قال: لا والله يا بني، ولكن أحب أن لا تذلل لسانك بأحاديث السر، فأتيت معاوية ﷺ فحدثته، فقال: يا وليد، أعتقك أخي من رق الخطأ.

٦٥٢٢-(٤٠٩) حدثني أبي، عن رجل من همذان قال: سمعت أعرابياً يقول لابن عم له: إن سرك من دمك فلا تضعه إلا عند من تثق به.

باب قلة الكلام والتحفظ في المنطق

٦٥٢٣-(٤١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن المهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته**». قال: فما أدري أكره التزكية أم لا بد من غفلة أو رقدة[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٠)، وأبو داود (٢٤١٥)، والنسائي (٢١٠٩)، والبزار (٣٦٤٣)، وابن حبان (٣٤٣٩).

٦٥٢٤-(٤١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله**» قال قتادة: فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أم لا بد من راقد أو غافل[1].

٦٥٢٥-(٤١٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا السري بن يحيى، عن ثابت البناني ﷺ قال: قال شداد بن أوس لغلامه: ائتنا بالسفرة نعبث ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك، أرى أن يكون فيها شيء من هذه. قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمها وأخطمها إلا هذه، وأيم الله لا تذهب مني هكذا، فجعل يسبح ويكبر، ويحمد الله عز وجل.

٦٥٢٦-(٤١٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم ﷺ قال: يا بكر بن ماعز، اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦٥٢٧-(٤١٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مفضل، عن رجل، عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة فلم يتكلم بكلام لا يصعد.

٦٥٢٨-(٤١٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من أمر الدنيا قط.

---

(١) انظر السابق.

٦٥٢٩-(٤١٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب قال: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً رأسه إلى السماء في الصلاة ولا في غيرها، ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا.

٦٥٣٠-(٤١٧) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: رأيت ابنة الربيع بن خثيم أتته فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟ قال: يا بنية، اذهبي قولي خيراً.

٦٥٣١-(٤١٨) حدثني محمد بن قدامة، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صدقة بن عبد ربه قال: لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعبثون به، فيقول: يا بني، إني رأيت ما لم تروا، وسمعت ما لم تسمعوا، رأيت الجنة، وسمعت كلام ربي، وقيل لي حين أخرجني منها: إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها.

٦٥٣٢-(٤١٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى رحمه الله قال: أثنى رجل على رجل، فقال له بعض السلف: وما علمك به؟ قال: رأيته يتحفظ في منطقه.

٦٥٣٣-(٤٢٠) وحدثني ابن أبي مريم، عن مطرف أبي مصعب قال: حدثني عبد العزيز الماجشون، عن أبي عبيد قال: ما رأيت رجلاً قط أشد تحفظاً في منطقه من عمر بن عبد العزيز ﷺ.

٦٥٣٤-(٤٢١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا يحيى بن سليم، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز ﷺ، فقال رجل لرجل: تحت إبطك، فقال عمر ﷺ: وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه. قالوا: وما ذاك؟ قال: لو قال: تحت يدك كان أجمل.

٦٥٣٥-(٤٢٢) حدثني ابن أبي مريم، عن عثمان بن زفر، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر، فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلا رسلا.

٦٥٣٦-(٤٢٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما جرى على لسانه تكلم به.

٦٥٣٧-(٤٢٤) وحدثني علي بن الحسن، عن مطرف أبي مصعب قال: سمعت عبد العزيز بن الماجشون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء: والله لولا تبعة لساني لأشفيت منكم اليوم صدري.

٦٥٣٨-(٤٢٥) وحدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن عدي، حدثنا الصلت ابن بسطام، حدثني رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي وإبراهيم قال: ما رأيت أحداً أملك للسانه من طلحة بن مصرف.

٦٥٣٩-(٤٢٦) وحدثني علي، عن حجاج بن نصير، حدثنا جسر- أبو جعفر قال: سمعت ميمون بن سياه يقول: ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبرها قبل أن أتكلم بها إلا ندمت عليها إلا ما كان من ذكر الله.

٦٥٤٠-(٤٢٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني، عن كعب قال: قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٥٤١-(٤٢٨) حدثنا محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سحيم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء**»[1].

٦٥٤٢-(٤٢٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عدي، عن الصلت ابن بسطام التيمي قال: قال لي أبي: الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه في الكلام، فما أعلم بالكوفة أشد تحفظاً للسانه منه.

٦٥٤٣-(٤٣٠) حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال: لم يكن في أترابه أطول صمتا منه، يعني مسعراً.

٦٥٤٤-(٤٣١) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال: قال لي خليد بن دعلج: دع من الكلام ما لك منه بد، فعسى إن فعلت ذلك تسلم، ولا أراك.

٦٥٤٥-(٤٣٢) حدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت زيادا النميري يقول: قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل وبعثه في حاجة: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم به، فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٦٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال محمد بن إسحاق وقد وثق".

٦٥٤٦-(٤٣٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد قال: قال لنا صالح المري: اتقوا الله ودعوا من الكلام ما يوتغ دينكم.

٦٥٤٧-(٤٣٤) حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: طول الصمت مفتاح العبادة.

٦٥٤٨-(٤٣٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام قال: قلت لجار لضيغم: سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه　　　حذر الكلام وإنه لمفوه

٦٥٤٩-(٤٣٦) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

٦٥٥٠-(٤٣٧) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان بعض أصحابنا يحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

٦٥٥١-(٤٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يحدث أن عمر ﷺ كان في مسير فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذ لغوت.

٦٥٥٢-(٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شداد بن أوس في سفر، فنزل منزلا فقال لغلامه: ائتنا بالسفرة نفيت بها، فأنكرت عليه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه، فلا تحفظوها علي.

٦٥٥٣-(٤٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عبد السلام يعني ابن حرب، عن سعيد الجريري، عن مطرف بن الشخير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما للسانه: ويحك قل خيراً تغنم، وإلا فاعلم أنك ستندم. قال: فقيل له: أتقول هذا؟ قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيراً فغنم أو سكت فسلم.

٦٥٥٤-(٤٤١) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: عرض على عمرو بن عبيد طيلسان فقال: ما ثوب بأجود منه، فعيب به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عمراً لا يحفظ لسانه.

باب الصدق وفضله

٦٥٥٥-(٤٤٢) حدثني علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ، بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال: «**عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار**»(١).

٦٥٥٦-(٤٤٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣)، والحميدي (٧)، والطيالسي (٥)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والبزار (٧٥)، وأبو يعلى (١٢٢)، وابن الجعد (١٧٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن حبان (٥٧٣٤)، وغيرهم.

إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً»[١].

٦٥٥٧-(٤٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويثبت البر في قلبه، فلا يكون للفجور موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٥٨-(٤٤٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»**[٢].

٦٥٥٩-(٤٤٦) حدثنا هارون بن عمرو القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « **ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٧٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٥): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح".

٦٥٦٠-(٤٤٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة**»[1].

٦٥٦١-(٤٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة، والمراء وإن كان صادقاً**»[2].

٦٥٦٢-(٤٤٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي قال: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن.

٦٥٦٣-(٤٥٠) حدثنا عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم، مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قال: زين الحديث الصدق.

٦٥٦٤-(٤٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة، أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

---

(١) معضل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره". وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٤١٢).

٦٥٦٥-(٤٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن الليث، عن أبي حصين، أن رجلا أتى ابن مسعود ﷺ فقال: علمني كلمات نوافع جوامع، فقال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتزول مع القرآن أين ما زال، ومن جاءك بالصدق من صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بغيضاً فاقبله منه، ومن أتاك يكذب من صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً فاردده عليه.

٦٥٦٦-(٤٥٣) حدثنا عمر بن بكير النحوي، أخبرنا أبو عبد الرحمن الطائي، أخبرنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش ﷺ لم يكذب كذبا قط، فأقبل ابناه من خراسان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله خلفتهما في البيت. قال: لا جرم، والله لا أسوؤك فيهما، هما لك.

باب الوفاء بالوعد

٦٥٦٧-(٤٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**العدة عطية**»[١].

٦٥٦٨-(٤٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوأي - يعني الوعد - مثل الدين أو أفضل**»[٢].

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

٦٥٦٩-(٤٥٦) حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخزاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

إنا أناس من سجيتنا ... صدق الحديث وو أينا حتم

لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم ... سقموا ولم يمسسهم سقم

شر الإخاء إخاء مزدرد ... مزج الإخاء إخاؤه وهم

زعم ابن عمي أن حلمي ضرني ... ما ضر قبلي أهله الحلم

٦٥٧٠-(٤٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب قال: لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة ﷺ قال: إنه كان خطب إلي ابنتي رجل من قريش، وقد كان مني إليه شبيه بالوعد، فوالله لا ألقى الله بثلث النفاق، اشهدوا أني قد زوجتها إياه.

٦٥٧١-(٤٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء ﷺ قال: بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك، فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال: **«يا فتى لقد شققت علي؛ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك»**[1].

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٩٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٦-٧٢٧): "هذا حديث لا يصح، وإن أيوب السختياني رمى عبد الكريم بالكذب، وقال أحمد: ليس هو بشيء وقد ضربت على حديثه هو شبه المتروك، وقال يحيى: ليس بشيء وقال: ثقة، وقال النسائي والدار قطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحتج به قال: وقد روى الناس هذا الخبر عن بديل عن عبد الله بن شقيق وأسقطوا عبد الكريم من الإسناد لكيلا يعرف، وقال المؤلف: قلت: ما فعل هذا من فيه دين".

٦٥٧٢-(٤٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كعب بن فروخ الرقاشي، حدثنا يزيد الرقاشي رحمه الله، أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رجلاً ميعاداً، فجلس له إسماعيل عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مكانه لا يبرح لميعاده، ولهى الآخر عن ذلك حتى جاء بعد ذلك.

٦٥٧٣-(٤٦٠) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد بن سيرين رحمه الله أن اشتري له أضاحي، فنسيت وعده بشغل، ثم ذكرت بعد، فأتيته قريباً من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني فسلمت عليه، ورفع رأسه فقال: أما إنه قد يقبل أهون ذنب منك، فقلت: شغلت، وعنفني أصحابي في المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولم يقعد إلى الساعة، فقال: لو لم تجئ حتى تغرب الشمس ما قمت من مقعدي هذا إلا للصلاة أو حاجة لا بد منها.

٦٥٧٤-(٤٦١) حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم: الرجل يواعد الرجل الميعاد ولا يجيء. قال: لينتظره ما بينه وبين أن يدخل وقت الصلاة التي تجيء.

٦٥٧٥-(٤٦٢) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثني فرات بن سلمان قال: كان يقال: إذا سئلت فلا تعد، وقل: اسمع ما تقول، فإن يقدر شيء يكن.

٦٥٧٦-(٤٦٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة رحمه الله قال: ما واعدت أيوب موعداً قط إلا قال لي حين يريد أن يفارقني: ليس بيني وبينك موعد، فإذا جئت وجدته قد سبقني.

٦٥٧٧-(٤٦٤) حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة قال: كان رقبة رحمه الله يعدنا في الحديث ثم يقول: ليس بيني وبينكم موعد نأثم من تركه، فيسبقنا إليه.

٦٥٧٨-(٤٦٥) حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبد الله ﷺ يقولون: إذا وعد فقال: إن شاء الله، فلم يخلف.

٦٥٧٩-(٤٦٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن رجل منهم يقال له لهب بن خندق قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء: لأن أموت قائماً عطشاً أحب إلي من أن أكون مخلافاً لموعد.

باب ذم الكذب

٦٥٨٠-(٤٦٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة قال : قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر، ثم قال: «**إياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار**»[١].

٦٥٨١-(٤٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٥٨٢-(٤٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمر بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: إياكم والكذب فإنه يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٨٣-(٤٧٠) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[١].

٦٥٨٤-(٤٧١) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[٢].

٦٥٨٥-(٤٧٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر»**[٣].

٦٥٨٦-(٤٧٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه ﷺ قال: قال

---

(١) رواه البزار (١٦٦٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٠). ويشهد له الحديث الآتي.

(٢) رواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

(٣) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

رسول الله ﷺ: **«على كل خلة يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب»**[(١)].

٦٥٨٧-(٤٧٤) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو»**[(٢)].

٦٥٨٨-(٤٧٥) حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير، حدثنا يعلى بن الأشدق، حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء ﷺ: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: **«لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب»**[(٣)].

٦٥٨٩-(٤٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس، إياكم والكذب فإنه مجانب الإيمان.

٦٥٩٠-(٤٧٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب النبي ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على

---

(١) رواه البزار (١١٣٩)، والدورقي في مسند سعد (٦٥)، وأبو يعلى (٧١١)، وجاء في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٨): "قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف"، وقال الدارقطني في العلل بعد ذكر الاختلاف (٤/ ٣٢٩- ٣٣٠): "والموقوف أشبه بالصواب". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٨): "رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٨): "وسنده قوي".

(٢) رواه مسلم (١٠٧).

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٢) من طريق المصنف.

الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله منها توبة[(١)].

٦٥٩١-(٤٧٨) حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا عبد الرحيم ابن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلاً أو ميلين مما جاء به**»[(٢)].

٦٥٩٢-(٤٧٩) حدثني عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قال: أعظم الخطايا عند الله: اللسان الكذوب، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

٦٥٩٣-(٤٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، حدثني عبد الرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله ﷺ أنه كان يقول في خطبته: شر الروايا روايا الكذب، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب.

٦٥٩٤-(٤٨١) حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٢)، والترمذي (١٩٧٣)، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٧٣٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٦).

(٢) رواه الترمذي (١٩٧٢) وقال: "هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد عبد الرحيم بن هارون". والطبراني في الصغير (٨٥٣).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٤).

٦٥٩٥-(٤٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن الحسن ﷺ قال: يعد من النفاق: اختلاف القول والعمل، واختلاف السر والعلانية، والمدخل والمخرج، وأصل النفاق والذي بني عليه النفاق: الكذب.

٦٥٩٦-(٤٨٣) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا الحسن بن ميمون الحضرمي قال: سمعت إياس بن معاوية رحمه الله يقول: إن الكذب عندي: من يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه، فأما رجل كذب كذبة ليرد عن نفسه بها بلية، أو يجر إلى نفسه بها معروفاً فليس عندي بكذب.

٦٥٩٧-(٤٨٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن خالد النيلي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس ﷺ قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: ما كذبت كذبة منذ شددت علي إزاري.

٦٥٩٨-(٤٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثني عيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت قال: قال عمر ﷺ: أحبكم إلينا ما لم نركم: أحسنكم اسماً، فإذا رأيناكم فأحبكم إلينا أحسنكم خلقاً، فإذا اختبرناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة.

٦٥٩٩-(٤٨٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل رحمه الله قال: قال موسى عليه السلام: رب أي عبادك خير عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.

٦٦٠٠-(٤٨٧) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا أبو مروان البزاز قال: جاءنا سالم يطلب ثوباً سباعياً، فنشرت عليه ثوباً سباعياً فذرعه، فإذا هو أقل من سباعي، فقال: أليس قلت سباعي؟ قلت: كذلك نسميها. قال: كذلك يكون الكذب.

٦٦٠١-(٤٨٨) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجاج الموصلي، عن معمر، عن موسى بن شيبة رحمه الله، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة[1].

٦٦٠٢-(٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول في خطبته: ليس فيها دون الصدق من الحديث خير، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك.

٦٦٠٣-(٤٩٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لا تجد المؤمن كذاباً.

٦٦٠٤-(٤٩١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد ﷺ قال: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب[2].

٦٦٠٥-(٤٩٢) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) هذا الخبر مكرر في النسخة المصرية.

منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٠٦-(٤٩٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن رجل من بني أسد قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: إن المبارز لله تعالى بالمعصية كمن حلف باسمه كاذباً، وإن الكذبة لتفطر الصائم.

٦٦٠٧-(٤٩٤) حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يقولون: إن الكذب ليفطر الصائم.

٦٦٠٨-(٤٩٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر الحلبي، حدثني جعفر ابن برقان، حدثني أبو عبد الله الجرشي، حدثنا رجل، من حرس معاوية قال: بعث طاغية الروم إلى معاوية يعرض عليه الجزية، فقال له الرومي: يا معاوية، لا تماكرني، فإنك لا تجد مكراً إلا ومعه كذب.

٦٦٠٩-(٤٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا سفيان قال: قال مطرف بن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها. قال سفيان: تفسيره: ما أحب أني ذهبت أتعرض لغضب الله ثم لا أدري يتوب علي أو لا يتوب.

٦٦١٠-(٤٩٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا خير فيما دون الصدق من الحديث، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك، قد أفلح من حفظ من ثلاث: الطمع والهوى والغضب.

٦٦١١-(٤٩٨) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زكير يحيى بن محمد ابن قيس، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة: الإمام الكذاب، ولا إلى الشيخ الزاني، ولا إلى العائل المزهو»(١).

٦٦١٢-(٤٩٩) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: قرأت في بعض الكتب: ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله، فإن كان صادقاً صدق، وإن كان كذاباً قرضت شفتاه بمقراضين من نار كلما قرضتا نبتتا.

٦٦١٣-(٥٠٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **«أيها الناس، ما يحملكم أن تتابعوا بالكذب كما تتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب امرأين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة الحرب»**(٢).

٦٦١٤-(٥٠١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فيقول خيراً وينمي خيراً»** قال ابن شهاب: **«فلم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس،**

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (١٩٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٤).

وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها»[١].

٦٦١٥-(٥٠٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا»**[٢].

٦٦١٦-(٥٠٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل كذب مكتوب كذب لا محالة إلا الكذب في ثلاث: الكذب في الحرب خدعة، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل امرأته»** قال داود: يمنيها[٣].

٦٦١٧-(٥٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله قال: نبئت أن ميمون بن مهران قال وعنده رجل من قرى أهل الشام: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير. قال: أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف، فدخل دارا فانتهى إليك، فقال: رأيت الرجل؟ ما كنت قائلا؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فهو ذلك.

٦٦١٨-(٥٠٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، عن أبي الدهقان قال: صحب الأحنف بن قيس رحمه الله رجل، فقال: ألا تميل فنحملك ونفعل؟ قال: لعلك من العراضين؟ قال: وما العراضون؟ قال: الذين يحبون أن يحمدوا ولا يفعلوا. قال: يا

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

(٢) إسناده حسن.

(٣) مرسل. وقد سبق موصولاً قريباً، وكذا وصله المصنف في كتاب العيال.

أبا بحر ما عرضت عليك حتى. قال: يا ابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له، واله عما سوى ذلك.

٦٦١٩-(٥٠٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرقي قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب داره ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبت ألا تعرض عليه العشاء؟ قال: ليس ذلك من نيتي.

٦٦٢٠-(٥٠٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن عون قال: اعتذر رجل عند إبراهيم، فقال: قد عذرناك غير معتذر، إن الاعتذار يخالطه الكذب.

٦٦٢١-(٥٠٨) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بكر الأعتق، عن خالد بن رخيم، عن مطرف قال: المعاذر مفاجر[1].

٦٦٢٢-(٥٠٩) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا يحيى بن بكير المصري قال: سمعت الليث بن سعد قال: كانت ترمص عينا سعيد بن المسيب حتى يبلغ الرمص خارج عينيه - ووصف يحيى بيده إلى المحاجر - فيقال له: لو مسحت هذا الرمص، فيقول: فأين قولي للطبيب وهو يقول لي: لا تمس عينك، فأقول: لا أفعل.

٦٦٢٣-(٥١٠) حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب وكان داهية: لأن أقول: لا، أحب إلي من أن أقول: نعم، ثم لا أفعل.

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٢٤-(٥١١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقارض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء من أمتك؛ الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»**(١).

٦٦٢٥-(٥١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة: ما أردت بها؟»**(٢) قال: فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى، ثم يقول: أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به؟ أنت الشهيد على قلبي، لو أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا.

٦٦٢٦-(٥١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبيدة الحداد، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشعبي يتمثل:

أنت الفتى كل الفتى ... إن كنت تصدق ما تقول
لا خير في كذب الجواد ... وحبذا صدق البخيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٦)، وأبو يعلى (٣٩٩٢)، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٢، ٨٢٢٣)، وابن حبان (٥٣). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٦): "رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح". وقد سبق برقم (٦٢٧٧).

(٢) مرسل.

٦٦٢٧-(٥١٤) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا سعيد بن عون البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

٦٦٢٨-(٥١٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي قال: قال يزيد بن ميسرة: الكذب يسقي باب كل شر كما يسقي الماء أصول الشجر.

٦٦٢٩-(٥١٦) حدثني سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: الكذب جماع النفاق.

٦٦٣٠-(٥١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ [التوبة:٧٥] قال: رجلان خرجا على ملأ قعود، فقالا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم بخلوا به.

٦٦٣١-(٥١٨) حدثنا أحمد بن إبرهيم، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله ﷺ: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [التوبة:٧٥] الآية.

٦٦٣٢-(٥١٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [التوبة:٧٥] قال: ذكر لنا أن رجلاً

من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال: لئن آتاه الله مالا ليؤتين كل ذي حق حقه، فآتاه الله مالاً فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة:٧٦-٧٧].

٦٦٣٣-(٥٢٠) حدثنا [أحمد بن] إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، أن عبد الله ﷺ كان يقول: إن محمدا ﷺ كان يقول: «**ألا أنبئكم بالعضة، وهي النميمة القالة بين الناس، وإن شر الروايا روايا الكذب، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد أحدكم صبيا ولا ينجز له**»[1].

٦٦٣٤-(٥٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من قال لصبيه ها أعطيك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة**»[2].

٦٦٣٥-(٥٢٢) حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أخبرتنا أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قراء إلا قدحا من لبن فشرب، ثم ناوله عائشة. قالت: فاستحيت الجارية، قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ خذي منه، قالت:

---

(١) سبق مختصرا برقم (٦٣٦٧). وما بين معقوفتين من هناك؛ حيث سقطت هنا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٥٢)، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة ولم يسمع منه". وتابعه الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢).

فأخذته على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلن: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه، أيعد ذلك كذباً؟ قال: «**وإن الكذب ليكتب كذباً، حتى الكذيبة كذيبة**»(١).

٦٦٣٦-(٥٢٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت، إلا أن الرجل ليدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه، فعسى أن يكتب.

٦٦٣٧-(٥٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة، فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته، فأسقطت ثلثي الثمن.

٦٦٣٨-(٥٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تجد المؤمن كذاباً.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٣٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧٣): "هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد وليس بالمشهور قد روى عنه ابن جريج أيضا ثم هو خطأ فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب ولا نعلم لمجاهد سماعا عن أسماء أو لعلها أسماء بنت يزيد فإنها روت عجز هذا الحديث"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم".

٦٦٣٩-(٥٢٦) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه الكذب، وإن كان فيه يعني القتل.

٦٦٤٠-(٥٢٧) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، وقال سفيان: عن الماجشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز ﷺ الوليد في شيء، فقال له: كذبت، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

٦٦٤١-(٥٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه ثم قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين، فقال: يا بكر كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب قط إلا كذبة واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح، فاستعرت رمحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاح لك؟ قلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

٦٦٤٢-(٥٢٩) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت. قال: فقلت: ما يسرني أني كذبت وأن لي ملء بهوك هذا ذهبا. قال: فانكسر عني.

٦٦٤٣-(٥٣٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: كل خلة يرجى تركها يوماً ما إلا صاحب الكذب.

٦٦٤٤-(٥٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن جواب التيمي قال: جاءت أخت الربيع بن خثيم عائدة إلى بني له، فانكبت عليه، فقالت: كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع، فقال: أرضعتيه؟ قالت: لا. قال: ما عليك لو قلت: يا ابن أخي، فصدقت.

٦٦٤٥-(٥٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يمان، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن محارب بن دثار، أن امرأة قالت لشتير بن شكل: يا بني. قال: كذبت لم تلديني.

٦٦٤٦-(٥٣٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم رحمه الله حديث أبي الضحى، عن مسروق أنه رخص في الكذب في إصلاح بين الناس، فقال: ما كانوا يرخصون في الكذب في جد ولا هزل.

٦٦٤٧-(٥٣٤) حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن محمد أنه ذكر عنده أنه يصلح الكذب في الحرب، فأنكر ذلك وقال: ما أعلم الكذب إلا حراما. قال ابن عون: فغزوت، فخطبنا معاوية بن هشام فقال: اللهم انصرنا على عمورية وهو يريد غيرها، فلما قدمت ذكرت ذلك لمحمد فقال: أما هذا فلا بأس به.

٦٦٤٨-(٥٣٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة وقيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»**[1].

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٤٩-(٥٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «**من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[١].

٦٦٥٠-(٥٣٧) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وعبد الرحمن بن صالح العتكي قالا: حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قعدت أكتب كتابا، فمررت بحرف إن أنا كتبته زينت الكتاب، وكنت قد كذبت، فعزمت على تركه، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال: وتهيأت للجمعة في زمن الحجاج فجعلت أقول: أذهب؟ فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الجمعة:٩] قال: فذهبت.

٦٦٥١-(٥٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا سلم بن قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كساني أبي حلة فخرجت فيها فقال لي أصحابي: كساك هذه الأمير؟ فأحببت أن يروا أن الأمير كسانيها، فقلت: جزى الله الأمير خيراً، كسا الله الأمير من كسوة الجنة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يا بني لا تكذب ولا تشبه بالكذب.

٦٦٥٢-(٥٣٩) حدثني أبو صالح المروزي، عن محمد بن مزاحم قال: قالت أم سهل بن علي له يوما: يا بني، رد نصف هذا الباب، فجاء بخيط فجعل يقدر.

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٥٣-(٥٤٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: إياك والكذب؛ فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه.

٦٦٥٤-(٥٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي قال: ما أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أو البخل؟[1].

٦٦٥٥-(٥٤٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي قال: من كذب فهو منافق.

٦٦٥٦-(٥٤٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ أنه قال: ألا إن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ولده شيئاً ولا ينجزه، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ألا وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر.

ألا وإن محمدا حدثنا: «**إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»[2].

---

(١) كذا إسناد الخبر في نسخة الظاهرية: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي، بينما في النسخة المصرية فهو: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي. والله أعلم بالصواب.

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٦٥٧-(٥٤٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده ما أحل الله الكذب في جد ولا في هزل قط، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجزه له، اقرءوا إن شئتم: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩].

٦٦٥٨-(٥٤٥) حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: قال عبد الله ﷺ: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً، ثم لا ينجزه له.

٦٦٥٩-(٥٤٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن الحميدي قال: قال الأعمش: لقد أدركت قوما لو لم يتركوا الكذب إلا حياء لتركوه.

٦٦٦٠-(٥٤٧) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: سمعت ابن السماك يقول: ما أراني أؤجر على تركي الكذب، لأني إنما أدعه أنفة.

٦٦٦١-(٥٤٨) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رزمة، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول: أول عقوبة الكاذب من كذبه أن يرد عليه صدقه.

٦٦٦٢-(٥٤٩) وحدثني العباس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق ابن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله يقول: إذا كذبني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها.

٦٦٦٣-(٥٥٠) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس قال: قلت لخالد بن صبيح: أرأيت من يكذب الكذبة هل يسمى فاسقاً؟ قال: نعم.

٦٦٦٤-(٥٥١) وحدثني عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٦٥-(٥٥٢) وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشرس قال: كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه. قال: وأنا أقول: ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه.

٦٦٦٦-(٥٥٣) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق رحمه الله قال: ليس شيء أعظم عند الله من الكذب.

٦٦٦٧-(٥٥٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كذب ذهب جماله.

٦٦٦٨-(٥٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا علي بن أبي حملة قال: قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي: عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة قل أن أقدر منه على ما أريد. قال: وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد، يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٦٩-(٥٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»**[1].

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٠-(٥٥٧) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن القرشي، حدثنا المعلى بن أسد العمي، حدثنا بشار بن الحكم قال: ثابت البناني حدثنا عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر، ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما**»(١).

٦٦٧١-(٥٥٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»(٢).

٦٦٧٢-(٥٥٩) حدثنا علي بن الجعد ومحمد بن يزيد الآدمي قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشيء.

٦٦٧٣-(٥٦٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول: من لم ير أن كلامه من عمله، وأن خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر.

٦٦٧٤-(٥٦١) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله يقول: من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٠٣)، وأبو يعلى (٣٢٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٤): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد رواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات"، وقال أيضاً (١٠/ ٣٠١): "رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٥-(٥٦٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦٦٧٦-(٥٦٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبدا اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٦٧٧-(٥٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري قال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٦٧٨-(٥٦٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي قال: سمعت محمد بن عجلان يقول: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك[١].

٦٦٧٩-(٥٦٦) حدثني أبو حاتم، حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال ربيط بني إسرائيل: زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت.

٦٦٨٠-(٥٦٧) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري، عن عبد الله بن حبيب رحمه الله: أن داود النبي عليه السلام قال: رب كلام قد ندمت عليه، ولم أندم على صمت قط.

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٨١-(٥٦٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله قال: خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما وراءهما خير منهما؛ إذا كان حابساً للسانه، يحافظ على صلاته.

٦٦٨٢-(٥٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهيثم بن عمران العنسي، أن عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت السكوت عشرين سنة، فما بلغت منه ما أردت.

٦٦٨٣-(٥٧٠) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا عبيد الله ابن الوليد بن أبي السائب، حدثني أبي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس فخاض جلساؤه في غير ذكر الله فكأنه ساه، وإذا أخذوا في ذكر الله كان أشد القوم استماعاً إليه.

٦٦٨٤-(٥٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبد الله، حدثنا بقية، حدثنا مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس، وأكثرهم تبسماً.

٦٦٨٥-(٥٧٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عقبة بن علقمة، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته قال: إذا تكلم الحدث عندنا في الحلقة أيسنا من خيره.

٦٦٨٦-(٥٧٣) حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني رحمه الله، أن كعبا كان يقول: قلة المنطق حكم عظيم معنى، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٦٨٧-(٥٧٤) حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقارض من نار، كلما قرضت عادت، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون»**(١).

٦٦٨٨-(٥٧٥) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم»**(٢).

٦٦٨٩-(٥٧٦) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»**(٣).

٦٦٩٠-(٥٧٧) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن محمد بن واسع، عن مطرف بن الشخير قال: من صفا عمله صفا لسانه، ومن خلط خلط له.

٦٦٩١-(٥٧٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عنبسة الخواص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو في الطواف: يا لسان قل فاغنم، أو اسكت واسلم قبل أن تندم.

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

٦٦٩٢-(٥٧٩) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى قال: قال مورق: أمر أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة لم أقدر عليه، ولست بتارك طلبه أبدا. قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الكف عما لا يعنيني.

٦٦٩٣-(٥٨٠) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حيان، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

٦٦٩٤-(٥٨١) حدثني سريج بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سماه، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: يا بكر، اخزن لسانك إلا مما لك، فإني اتهمت الناس على ديني.

٦٦٩٥-(٥٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن عبد الله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول: عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد، وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٩٦-(٥٨٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طلحة بن زيد قال: قال الحسن ﷺ: ابن آدم وكل بك ملكان كريمان، ريقك مدادهما، ولسانك قلمهما.

٦٦٩٧-(٥٨٤) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ابن أبي مريم، عن مهاجر، عن أبي الدرداء ﷺ قال: ما لعن الأرض أحد إلا قالت: لعن الله أعصانا لله عز وجل.

٦٦٩٨-(٥٨٥) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا

ضمرة، عن ابن شوذب قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز ﷺ فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ويقع فيه، فقال له عمر ﷺ: إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها.

٦٦٩٩-(٥٨٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثنا بعض أصحابنا قال: ذكرت يوما عند الحسن بن ذكوان رجلاً بشيء فقال: مه لا تذكر العلماء بشيء فيميت الله قلبك.

٦٧٠٠-(٥٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثني عقيل يوما بحديث ومعي ابن فرافصة يعني الحجاج، فقلت فيه فأعنفت في القول، فقال الحجاج: لا تقل بقول الجهلة.

٦٧٠١-(٥٨٨) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال: إن فلانا يقع فيك. قال: أقرئه السلام، وأعلمه أنه قد هيجني على الاستغفار.

٦٧٠٢-(٥٨٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون قال: كان عمر بن عبد العزيز ﷺ يتحفظ في منطقه لا يتكلم بشيء من الخنا فخرج به خرج في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا: يا أبا حفص، أين خرج منك هذا الخرج؟ قال: في باطن يدي.

٦٧٠٣-(٥٩٠) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مخلد قال: كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعث إليه ملكهم فسأله، فلم يكلمه، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئاً فيتكلم، فخرجوا به فرأوا صيداً فصاح، فسرحوا عليه طير باز فأخذه، فقال الرجل: السكوت لكل شيء جيد حتى للطير.

٦٧٠٤-(٥٩١) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن

علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته قال: إذا تكلم الحدث في الحلقة عندنا أيسنا من خيره.

٦٧٠٥-(٥٩٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس فرية اثنان: شاعر يهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه**»[١].

٦٧٠٦-(٥٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا أبو عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر**»[٢].

٦٧٠٧-(٥٩٤) حدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالبي، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[٣].

٦٧٠٨-(٥٩٥) حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو هلال، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[٤]. قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٦١)، وإسحاق بن راهويه (١١٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٢٣): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٣): "رواه الطبراني ورجاله رجال أبي خالد الوالبي وهو ثقة". ويشهد له الحديث السابق.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٩٤٠)، والطبراني في الأوسط (٥٧٢٣)، وأبو يعلى (٦٠٥٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٦٦): "هذا إسناد حسن". ويشهد له ما سبق.

باب ذم المداحين

٦٧٠٩-(٥٩٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﷺ، أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**ويحك قطعت عنق صاحبك**» ثم قال: «**إن كان لا بد أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، ولا أزكي على الله أحداً حسيبه الله، إن كان يرى أنه كذلك**»(١).

٦٧١٠-(٥٩٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال: قال المقداد بن الأسود ﷺ: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثو في وجوههم التراب(٢).

٦٧١١-(٥٩٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ والجارود معه، فسمع قائلاً يقول: هذا سيد ربيعة، فعلاه بالدرة، فقال: أما إنك قد سمعتها.

٦٧١٢-(٥٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**»(٣).

٦٧١٣-(٦٠٠) حدثني محمد بن الحارث المقرئ، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السليمي قال: سمعت جعفر بن زيد العبدي يذكر أن رجلاً مر

---

(١) رواه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٢).

(٣) مرسل.

بمجلس، فأثني عليه خيرا، فلما جاوزهم قال: اللهم إن هؤلاء لم يعرفوني وأنت تعرفني.

٦٧١٤-(٦٠١) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه، فقال: اللهم إن عبدك تقرب إلي بمقتك وأنا أشهد على مقته.

٦٧١٥-(٦٠٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثني محمد بن أبي جميلة، حدثنا خالد بن معدان ﷺ قال: من مدح إماماً أو أحداً بما ليس فيه على رءوس الأشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر بلسانه.

٦٧١٦-(٦٠٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله.

٦٧١٧-(٦٠٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: كان عمر ﷺ قاعدا ومعه الدرة، والناس حوله إذ أقبل الجارود فقال رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعه عمر ﷺ ومن حوله وسمعها الجارود، فلما دنا منه خفقه بالدرة، فقال: ما لي ولك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ما لي ولك، أما لقد سمعتها. قال: سمعتها. قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك.

٦٧١٨-(٦٠٥) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: المدح ذبح.

٦٧١٩-(٦٠٦) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غنية، حدثني أبي

قال: سمع عمر بن الخطاب ﷺ رجلا يثني على رجل، فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله غيره ما تعرفه.

٦٧٢٠-(٦٠٧) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حبان بن صخر بن جويرية، قال: سمعت سفيان بن عيينة رحمه الله يقول: ليس يضر المدح من عرف نفسه.

٦٧٢١-(٦٠٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن عمر قال: قال وهب بن منبه رحمه الله: إذا مدحك الرجل بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك.

٦٧٢٢-(٦٠٩) حدثني أبو يعلى الثقفي، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن الأعمش، عن الحسن، أن رجلاً أثنى على عمر ﷺ، فقال: تهلكني وتهلك نفسك.

٦٧٢٣-(٦١٠) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أثنى رجل على علي ﷺ في وجهه، وقد كان بلغه أنه يقع فيه فقال له علي ﷺ: أنا دون ما قلت، وفوق ما في نفسك.

٦٧٢٤-(٦١١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦٧٢٥-(٦١٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي ﷺ: وارِ شخصك لا تذكر، واصمت تسلم.

٦٧٢٦-(٦١٣) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: جاء رجل إلى سلمان ﷺ فقال: يا أبا عبد الله، أوصني. قال: لا تكلم. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم. قال: فإن تكلمت فتكلم بحق أو اسكت. قال: زدني. قال: لا تغضب. قال: أمرتني ألا أغضب، وإنه ليغشاني ما لا أملك. قال: فإن غضبت فاملك لسانك ويدك. قال: زدني. قال: لا تلابس الناس. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يلابسهم. قال: فإن لابستهم فاصدق الحديث وأد الأمانة.

٦٧٢٧-(٦١٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن عبد المجيد التميمي - وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد - قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد ﷺ قال: إن لبني آدم جلساء من الملائكة، فإذا ذكر الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة: ولك بمثله، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة: ابن آدم المستور عورته أربع على نفسك، واحمد الله الذي ستر عورتك.

٦٧٢٨-(٦١٥) حدثني عبيد الله بن محمد قال: بشر بن الحارث رحمه الله قال: قال الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، إني قد جعلت لفمك طبقاً، فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقاً، فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك بستر، فلا تكشفه إلا عندما يحل لك.

٦٧٢٩-(٦١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة، عن عبد الله ﷺ قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر إلى طول سجن من لسان.

٦٧٣٠-(٦١٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا فضيل بن عياض، عن

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**إن أناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح**»(١).

٦٧٣١-(٦١٨) حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى رحمهم الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الليل ولا النهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الرياح؛ فإن الله بعثهم رحمة على قوم وعذابا على آخرين**»(٢).

٦٧٣٢-(٦١٩) وحدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر قال: سمع علي ﷺ امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد. قال: إذا تمسك النار.

٦٧٣٣-(٦٢٠) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر، يذكر عن الربيع بن أنس رحمه الله قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل في مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٧٣٤-(٦٢١) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٦٧٣٥-(٦٢٢) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني إبراهيم بن

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٨).

(٢) مرسل.

موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فراس، عن وهب بن منبه رحمه الله قال: أجمعت الأطباء أن رأس الطب الحمية، وأجمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصمت.

٦٧٣٦-(٦٢٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يجلسون فأطولهم سكوتاً أفضلهم في أنفسهم.

٦٧٣٧-(٦٢٤) حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زياد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة ﷺ قال: إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام.

٦٧٣٨-(٦٢٥) حدثني محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان رحمه الله قال: كنا عند الأعمش فذكروا قتل زيد بن علي فقال: أنا لكم النذير العريان، كف رجل يده، وأمسك لسانه، وعالج قلبه.

٦٧٣٩-(٦٢٦) حدثت عن أبي عاصم العباداني قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرك: إما لك وإما عليك.

٦٧٤٠-(٦٢٧) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن بكار، عن عمرو بن الحارث، عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليكلمني بالكلام فجوابه أشهى إلي من الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلا.

٦٧٤١-(٦٢٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين

ابن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الكريم بن الحارث، عن قيس بن رافع رحمه الله قال: اجتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس رضي الله عنهما، فتذاكروا الخير، فرقوا وواقد بن الحارث ساكت، فقالوا: يا أبا الحارث ألا تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكفيتم. قالوا: تكلم فلعمري ما أنت بأصغرنا سنا. فقال: أسمع القول فالقول قول خائف، وأنظر الفعل فالفعل فعل آمن.

٦٧٤٢-(٦٢٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ؓ قال: اعتبروا الناس بأعمالهم، ودعوا قولهم، فإن الله لم يدع قولاً إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه، فإن وافق قول عملاً فنعم ونعمت عين، آخه وأحببه، وإن خالف قول عملاً، فماذا يشبه عليك منه، أم ماذا يخفى عليك منه، إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك أحق من عاجلتك.

٦٧٤٣-(٦٣٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن الجعد قال: قال ابن مسعود ؓ: إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله عمله فإنما يوبخ نفسه.

٦٧٤٤-(٦٣١) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ؓ قال: إذا شئت لقيته أبيض بضا، حديد اللسان حديد النظر، ميت القلب والعمل، أنت أبصر به من نفسه، ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٦٧٤٥-(٦٣٢) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، فإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليحدث.

٦٧٤٦-(٦٣٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف قال: ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب: اللهم أخزه وللحمار وللشاة.

٦٧٤٧-(٦٣٤) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن خناس بن سحيم قال: أقبلت مع زياد بن حدير من الكناسة فقلت في كلامي: لا والأمانة، فجعل زياد يبكي ويبكي، فظننت أني أتيت أمرا عظيما، فقلت له: أكان يكره ما قلت؟ قال: نعم، كان عمر ﷺ ينهانا عن الحلف بالأمانة أشد النهي.

٦٧٤٨-(٦٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﷺ، أنه سئل عن بيت من شعر فكرهه، فقيل له، فقال: إني أكره أن يوجد في صحيفتي شعر.

٦٧٤٩-(٦٣٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب الصيرفي قال: سألت طلحة بن مصرف، عن شيء من الشعر. قال: اجعل مكان هذا ذكراً، فإن ذكر الله خير من الشعر.

٦٧٥٠-(٦٣٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مطرف أبو المصعب، حدثنا مالك بن أنس قال: قال القاسم بن محمد: أدركت الناس وما يعجبون للقول.

٦٧٥١-(٦٣٨) وحدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان رحمه الله قال: اجتمعوا إلى القاسم بن محمد رحمه الله في صدقة قسمها. قال: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعتم إلى رجل والله ما نال منها درهماً ولا دانقاً. قال: فأوجز القاسم ثم قال: قل يا بني فيما علمته. قال سفيان: صدق ابنه ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحفظه.

٦٧٥٢-(٦٣٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني، حدثنا يحيى بن مطر قال: قلت لعيسى بن جابان: أقعد إلى هؤلاء القوم ساعة. قال: وما يدريك ما قدر ساعة؟ قلت: هنيهة. قال: هكذا فقل. قال: وقال لي عيسى يوماً: ادخل فانظر فلانا هل تراه في المسجد، فدخلت وخرجت، فقلت: ليس في المسجد أحد. قال: لا تقل هكذا. قلت: لم أرَ في المسجد أحداً. قال: هكذا فقل.

٦٧٥٣-(٦٤٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت وهبا الذماري يحدث، عن فضالة بن عبيد قال: إن داود النبي عليه السلام سأل ربه أن يخبره بأحب الأعمال إليه. قال: عشراً إذا فعلتهن يا داود؛ لا تذكرن أحداً من خلقي إلا بخير، ولا تغتابن أحداً من خلقي، ولا تحسدن أحداً من خلقي. قال: يا رب، هؤلاء الثلاث لا أستطيع أن أعملهن.

٦٧٥٤-(٦٤١) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غسان، حدثنا أبو قدامة قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا من المنطق.

٦٧٥٥-(٦٤٢) حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن ابن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعدّ كلامه. وكانوا يرون أنه هو.

٦٧٥٦-(٦٤٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار البهراني قال: كتب زيد بن ثابت ﷺ إلى أبي بن كعب ﷺ: أما بعد، فإن الله جعل اللسان ترجمانا للقلب، وجعل القلب وعاء وداعيا ينقاد له اللسان، لما هدي له القلب، وإذا كان القلب على طرف اللسان كل الكلام واختلف القول، فإذا كان اللسان من وراء القلب استقام القول واعتدل ولم يكن للسان عثرة ولا زلة، ولا حلم لمن لم يكن قلبه بين يدي لسانه، فإذا بذل الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه، تذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول، ويضن بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه، تذكر هل تجد عند أحد شرفا مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتبعه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه واجب حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوب الناس، كأن الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلف ما لم يؤمر به. والسلام.

٦٧٥٧-(٦٤٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: نبئت أن عيسى ، عليه السلام قال لأصحابه: أرأيتم لو مررتم على رجل نائم وقد كشفت الريح عنه ثوبه قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل تكشفون ما بقي. مثل ضربه للقوم يسمعون عن الرجل بالسيئة فيزيدون عليها، ويذكرون أكثر منها.

٦٧٥٨-(٦٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك رحمه الله قال: قيل لابن عون: ألا تتكلم فتؤجر؟ قال: أما يرضى المتكلم بالكفاف.

(٦٤٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله،

أخبرنا وهيب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٦٧٦٠-(٦٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم، أخبرني جعفر بن سيدان الأزدي، عن أبي عبد الله الخرشي قال: سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز ﵁ يقول: الصامت على علم كالمتكلم على علم، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً، وذلك أن منفعته للناس وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المنطق؟ قال: فبكى عمر ﵁ بكاء شديداً.

٦٧٦١-(٦٤٨) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا اليمان بن المغيرة، حدثني ابن جودان، أن أبا هريرة ﵁ حدثه قال: أردت وجها، فأتيت رسول الله ﷺ وكان جالسا وكنت قائما، فقلت: يا رسول الله، ما توصيني به؟ فرفع رأسه، فقال: «**أوصيك بإطعام الطعام، وبإفشاء السلام، وبلين الكلام**»[١].

٦٧٦٢-(٦٤٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا خلف بن تميم، عن محمد ابن عبد العزيز التيمي، عن جليس لهم، عن الشعبي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﵁: «**ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن؟**» قال: بلى بأبي أنت وأمي. قال: «**حسن الخلق، وطول الصمت، عليك بهما فإنك لن تلقى الله بمثلهما**»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) مرسل.

٦٧٦٣-(٦٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله، أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز ﷺ فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وإياكم والمزاح؛ فإنها تجر إلى القبيح، وتورث الضغينة، وتجالسوا بالقرآن، وتحدثوا به، فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن. سيروا باسم الله.

٦٧٦٤-(٦٥١) حدثنا أبو بكر بن سهل، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عجلان، عن زياد مولى عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، أنه سمعه يقول: دخل رسول الله ﷺ على أمي وأنا غلام، فأدبرت خارجا، فنادتني أمي: يا عبد الله هاك. فقال رسول الله ﷺ: **«ما هذا تعطينه؟»** قالت: أعطيه تمراً. قال: **«أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة»**[(١)].

٦٧٦٥-(٦٥٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره عن مجاهد ﷺ قال: إن الرجل ليسكت صبيته فيقول: اسكتي حتى أشتري لك كذا أو كذا فيكتب كذيبة.

٦٧٦٦-(٦٥٣) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يكره الألد الخصم»**[(٢)].

٦٧٦٧-(٦٥٤) حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤٧)، وأبو داود (٤٩٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٣١): "وفي إسناده من لا يعرف"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادا".

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

ابن عياض رحمه الله قال: ما حج ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان، ولو أصبحت يهمك لسانك أصبحت في غم شديد.

٦٧٦٨-(٦٥٥) وقال فضيل ﷺ: سجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

٦٧٦٩-(٦٥٦) وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار: قال عمر ابن عبد العزيز ﷺ: إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت، ويهرب من الناس فاقتربوا منه، فإنه يلقي الحكمة.

٦٧٧٠-(٦٥٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد قال: ما رأيت أحداً لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحاً في سائر عمله.

٦٧٧١-(٦٥٨) وحدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء، عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن معمر قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٦٧٧٢-(٦٥٩) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول: اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغاً مستريحاً، وإذا هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً، فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالحديث فصيحاً.

٦٧٧٣-(٦٦٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر قال: حدثني شيخ، أنه سمع جابر بن عبد الله، أو ابن عمر

رضي الله عنهم يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[١].

٦٧٧٤-(٦٦١) حدثنا أبو سعيد المدني، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله»**[٢].

٦٧٧٥-(٦٦٢) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذكوان قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة الخبيثة يقولها.

٦٧٧٦-(٦٦٣) حدثنا أبو هشام، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال: ما سمعت أبي لعن شيئاً قط إلا مرة. وقال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً»**[٣].

٦٧٧٧-(٦٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش الصنعاني قال: لم يكن فاحشاً قط إلا لحيضة أو لزنية.

٦٧٧٨-(٦٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله رجلاً قال حقا أو سكت، رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم قال لامرأته: قومي فصلي»**[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٩٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٤)، وابن المبارك في الزهد (١٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٢، ٦٤٤٥).

(٣) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٤) مرسل.

٦٧٧٩-(٦٦٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٧٨٠-(٦٦٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»[1].

٦٧٨١-(٦٦٨) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم، أنه كان ردف رسول الله ﷺ عشية عرفة، وكان الفتى يلاحظ النساء، فقال النبي ﷺ ببصره، فصرفه عنه، وقال النبي ﷺ: «**يا ابن أخي، إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق، وبصره إلا من حق، ولسانه إلا من حق غفر له**»[2].

٦٧٨٢-(٦٦٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: بينما جارية له على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ أبصرت النبي ﷺ وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٤٤١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٢)، وابن خزيمة (٢٨٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٣١): "رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥١): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال: كان الفضل بن عباس رديف ورجال أحمد ثقات".

اللهم العنها. فقال النبي ﷺ: «**لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة**»[١].

٦٧٨٣-(٦٧٠) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي، عن جرموز الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: «**أوصيك أن لا تكون لعاناً**»[٢].

٦٧٨٤-(٦٧١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: إن أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان.

٦٧٨٥-(٦٧٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة - قال حماد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال - أنه قال: «**لعن المؤمن كعدل قتله، ومن دعاه بالكفر فهو كقتله، ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال**»[٣].

٦٧٨٦-(٦٧٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا إسحاق ابن سويد العدوي، عن أبي قتادة رحمه الله قال: كان يقال: من لعن مؤمناً فهو مثل أن يقتله.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨٧، ١١٨٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٣): "رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز وقد صححها ابن أبي حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلا لم يسم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٢): "رواه أحمد والطبراني من طريق عبيدالله ابن هوذة عن رجل عن جرموز ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز وهذه الطريق رجالها ثقات".

(٣) رواه البخاري (٦٦٥٣)، ومسلم (١١٠).

٦٧٨٧-(٦٧٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٦٧٨٨-(٦٧٥) حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: إنما يخاصم الشاك في دينه.

٦٧٨٩-(٦٧٦) حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن.

٦٧٩٠-(٦٧٧) حدثنا عبيد الله، حدثني عصمة بن غرزة، عن مغيرة، عن إبراهيم ﷺ قال: كانوا يكرهون التلون في الدين.

٦٧٩١-(٦٧٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو جعفر الرازي، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»[(١)].

٦٧٩٢-(٦٧٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس الملائي، أن رجلا مر بلقمان عليه السلام والناس عنده، فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: ما الذي بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٧٩٣-(٦٨٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء قال: سمعته يقول: ما لعنت شيئاً قط، ولا أكلت ملعوناً قط.

(١) مرسل.

٦٧٩٤-(٦٨١) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: هلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٧٩٥-(٦٨٢) وحدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي خلدة قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٦٧٩٦-(٦٨٣) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ لا يسرد الحديث سردكم هذا، كان إذا جلس مجلساً تكلم بكلام فصل يبينه، يحفظه من سمعه[(١)].

٦٧٩٧-(٦٨٤) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن رجل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[(٢)].

٦٧٩٨-(٦٨٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي يحيى ابن سليمان، عن هلال يعني ابن علي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له ترب جبينه»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٨).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣١).

٦٧٩٩-(٦٨٦) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**بئس ابن العشيرة**» فلما دخل باسطه، فقلت: يا رسول الله، سمعناك وما تقول. قال: «**دخل بيتي والله لا يحب الفاحش المتفحش**»[1].

٦٨٠٠-(٦٨٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أسامة بن زيد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[2].

٦٨٠١-(٦٨٨) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٨٠٢-(٦٨٩) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله. قال: هو أذل وألأم من أن يجترئ على الله، ولكنها الغرة الغرة، قل: ما أغره بالله.

٦٨٠٣-(٦٩٠) حدثني الفضل بن الصباح، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن

---

(١) سبق برقم (٦٣٣٠).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٨).

قولوا: أصبحنا والملك لله[1]، ولا يقول الرجل إذا سئل عن الرجل: ليس لي به عهد، حتى يقول: مذ لم أره.

٦٨٠٤-(٦٩١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حضر إماماً فليقل حقاً أو ليسكت»**[2].

٦٨٠٥-(٦٩٢) حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق، مولى زائدة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من حفظ ما بين لحييه، وما بين رجليه دخل الجنة»**[3].

٦٨٠٦-(٦٩٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ لعن بعض رقيقه، فقال له النبي ﷺ: **«يا أبا بكر، ليس الصديقون لعانين»** قال: فأعتق أبو بكر ﷺ يومئذ بعض رقيقه وجاء إلى النبي ﷺ فقال: والله لا أعود[4].

٦٨٠٧-(٦٩٤) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة

---

(١) جاء في صحيح مسلم (٢٧٢٣): «وإذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله». فلا حجة مع قول الحبيب المصطفى ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٤٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٣) رواه الترمذي (٢٤٠٩)، وأبو يعلى (٦٢٠٠)، وابن حبان (٥٧٠٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٧)، وغيرهم، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٩٤).

ابن خالد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، حدثني جندل السدوسي قال: سمعت شريحا رحمه الله يقول: إن اللئيم حق اللئيم الذي يقال: هذا فاجر فاجفوه، ليس هذا شريحا القاضي هذا شريح الأودي.

٦٨٠٨-(٦٩٥) حدثني الثقة الحسن بن سعيد الباهلي قال: لم يقل عبد الله بن المبارك رحمه الله مثل هذين البيتين:

تعاهد لسانك إن اللسان ... سريع إلى المرء في قتله
وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله

٦٨٠٩-(٦٩٦) أنشدني الرياشي:

لسان الفتى سبع عليه شذاته ... وإلا يزع من غربه فهو آكله
وما العجز إلا منطق متنوع ... سواء عليه حق أمر وباطله

٦٨١٠-(٦٩٧) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبداً اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٨١١-(٦٩٨) وحدثني سلمة، أنه حدث عن ابن وهب، عن عياض بن عبد الله قال: كان يقال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٨١٢-(٦٩٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو مسهر رحمه الله: الصمت وعاء الأخيار.

٦٨١٣-(٧٠٠) حدثني الحسين، عن شيخ من أهل الشام، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك: الصمت منام العقل والمنطق يقظته، ولا يتم حال إلا بحال.

٦٨١٤-(٧٠١) وحدثني الحسين، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨١٥-(٧٠٢) حدثني أبو عثمان البصري المقدمي، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم النبيل رحمه الله يقول: ما اغتبت مسلماً منذ علمت أن الله حرم الغيبة.

٦٨١٦-(٧٠٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تطيل الصمت، فقال: إني رأيت لساني سبعاً عقوراً، أخاف أن أخلي عنه فيعقرني.

٦٨١٧-(٧٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي:

استر العي ما استطعت بصمت ... إن في الصمت راحة للصموت

واجعل الصمت إن عييت جوابا ... رب قول جوابه في السكوت

٦٨١٨-(٧٠٥) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

٦٨١٩-(٧٠٦) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر قال: قلت لأبي أيوب: أوصني. قال: أقل من الكلام.

٦٨٢٠-(٧٠٧) دفع إلي أبو عبد الله رجل من مرو كتابه فيه: قيل لداود المديني من أهل مرة: لم لا تتكلم؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مفكر في الجواب، فالذي يكون مشغولاً بذلك كيف يقدر أن يتكلم!

٦٨٢١-(٧٠٨) وفي الكتاب قال: وقال رجل لعبد الله بن المبارك رحمه الله: ربما أردت أن أتكلم بكلام حسن أو أحدث بحديث فأسكت، أريد أن أعود نفسي- السكوت. قال: تؤجر في ذلك وتشرف به.

٦٨٢٢-(٧٠٩) قال: وقال بعض الحكماء: إني لأعتد بكلامي فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أعتد بصمتي عما لا يعنيني غنما، وحادث نعمة ألتمس الشكر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رقيبا عتيدا، وأنزلت ما اضطررت إليه من الكلام مصيبة نازلة، وأنزلت ما كفيت من الكلام غنيمة باردة.

٦٧٢٣-(٧١٠) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٨٢٤-(٧١١) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد رحمه الله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٨٢٥-(٧١٢) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: الصمت داعية إلى المحبة.

٦٨٢٦-(٧١٣) حدثني صالح بن حكيم التمار، حدثنا حرمي بن حفص، حدثنا أبو هلال، عن بكر قال: تساب رجلان، فقال أحدهما: محلمي عنك ما أعرف من نفسي.

٦٨٢٧-(٧١٤) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا إياس الأفطس، عن عطاء بن أبي رباح قال: ذكر رجل عند عائشة رضي الله عنها فنالت منه، فقالوا: إنه قد مات، فترحمت عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير**»[١].

٦٨٢٨-(٧١٥) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عباءة بن كليب قال: أتاني مؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروي شعراً ولكن اسمع هذه الثلاثة الأبيات، إذا سافهك لئيم أبداً فامتثلها له، ولا تجبه:

إذا نطق اللئيم فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

لئيم القوم يشتمني فيحظى ولو دمه سفكت لما حظيت

فلست مشاتماً أبداً لئيماً خزيت لمن يشاتمني خزيت

٦٨٢٩-(٧١٦) حدثنا الحسين بن جنيد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا علي ابن مسعدة، حدثنا رياح بن عبيدة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز ﷺ فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه. قال: فنهاني عمر وقال: مهلاً يا رياح، فإنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم، وينتقصه حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه.

٦٨٣٠-(٧١٧) حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من غطفان قال: تذاكروا الصمت والمنطق فقال قوم: الصمت أفضل، فقال الأحنف: المنطق أفضل؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه.

---

(١) رواه النسائي (١٩٣٥)، والطيالسي (١٤٩٤).

٦٨٣١-(٧١٨) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جابر قال: قال عبد الله بن أبي زكريا: عالجت الصمت ثنتي عشرة سنة، فما بلغت منه ما كنت أرجو، تخوفت منه فتكلمت.

٦٨٣٢-(٧١٩) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن بقية، عن مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد أن يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسماً.

٦٨٣٣-(٧٢٠) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا عبيدة بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر قال: كان عبد الله ابن أبي زكريا إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله رأيته كالساهي، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن الناس استماعاً.

٦٨٣٤-(٧٢١) وحدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تكثر الكلام. قال: أفبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أفضل.

٦٨٣٥-(٧٢٢) وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد البصري، عن أبي صالح الكناني قال: قال المهلب لبنيه: اتقوا زلة اللسان، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش، ويزل لسانه فيهلك.

٦٨٣٦-(٧٢٣) وحدثني محمد بن صالح القرشي، أنه حدث عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين قال: كان زياد يقول: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور، ولو بلغت إمامه سفك دمه. قال: قال عبد الله: العنز المصور: الغليظة اللبن.

٦٨٣٧-(٧٢٤) وحدثني أبو محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨٣٨-(٧٢٥) وحدثني الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: كان رجل يجلس إلى الشعبي فيطيل السكوت، فقيل له: ما يمنعك من الكلام؟ فقال: أسكت فأسلم، وأسمع فأعلم.

٦٨٣٩-(٧٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: قرأت على حائط بالإسكندرية مكتوب:

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ

لسانك لا يلقيك في الغي لفظه فإنك مأخوذ بما أنت لافظ

٦٨٤٠-(٧٢٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: إن من أعظم الذنوب عند الله تعالى أن يقول العبد: إن الله يعلم لما لا يعلم.

٦٨٤١-(٧٢٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر الجمحي، حدثنا بشر بن عاصم، عن أبيه يرفعه قال: «**إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها**»[1].

٦٨٤٢-(٧٢٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان قال: بلغنا أن فتى كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب ﷺ، فيستمع فيحسن الاستماع، ثم يقوم من قبل أن يتكلم. قال: ففطن إلى ذلك عمر ﷺ فقال له: أراك تحضر المجلس فتحسن الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم، ولا

(١) رواه أبو داود (٥٠٠٥) من حديث بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

تدخل في حديثهم فعم ذاك؟ قال له الفتى: إني والله أحب أن أحضر ـ فأستمع فأحسن الاستماع، ثم أتنقى وأتوقى وأصمت لعلي أسلم. قال: يقول له عمر ﷺ: يرحمك الله، وأينا يفعل هذا؟!

٦٨٤٣-(٧٣٠) قال الحكم بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الله بن دينار، عن كلام الحكماء قال: الصمت على خمس: على علم، وحلم، وعي، وجهل، وعظيمة.

٦٨٤٤-(٧٣١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال: كان عبد الرحمن أخو أبي مخرمة يمكث أربعة أشهر لا يكلم الناس، وإذا أراد حاجة كتب إلى أهله: افعلوا كذا وكذا.

٦٨٤٥-(٧٣٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم، ومن الكبائر السبتان بالسبة**»[1].

٦٨٤٦-(٧٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص قال: سمعت الليث، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ ينزر الكلام نزرا، وأنتم تنثرونه نثراً[2].

٦٨٤٧-(٧٣٤) حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، حدثنا شعيب بن حرب،

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٧٧).

(٢) يزيد بن أبي حبيب لم يسمع عائشة رضي الله عنها.

حدثنا أبو جميع، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا للمسلم لئيم إنما اللئيم الكافر**»[1].

٦٨٤٨-(٧٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار، أن شاعرا تكلم عند النبي ﷺ فأكثر فقال: «**كم دون لسانك من حجاب؟**» قال: أسناني وشفتاي. قال: «**أما كان في هذا ما يرد من كلامك؟ إن من البيان لسحراً**»[2].

٦٨٤٩-(٧٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان الحسن رحمه الله إذا قص القاص لم يتكلم، فقيل له في ذلك، فقال: إجلالا لله.

٦٨٥٠-(٧٣٧) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق[3] بن شهاب قال: قال عبد الله: ليأتين على الناس زمان يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها.

٦٨٥١-(٧٣٨) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال: ثلاث احفظوهن عني وتعلموهن واحدة واحدة، فإنكم لا تطيقوهن جميعا: ترك الكذب، والغيبة، والحلف.

٦٨٥٢-(٧٣٩) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر ابن عياش، عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم: ما يمنعك أن تمثل بيتا من الشعر، فإن أصحابك قد كانوا يفعلون ذلك؟ قال: إنه ليس أحد يتكلم بكلام إلا

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) آخر النسخة المصرية، والتتمة من نسخة الظاهرية.

كتب، ثم يعرض عليه يوم القيامة، فإني والله أكره أن أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شعر.

٦٨٥٣-(٧٤٠) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال: رأى خليد العصري رجلاً يلتفت عند الذكر، فقال: وما عليك أن تكفأ فتنقى وتوقى.

٦٨٥٤-(٧٤١) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبد الله قال: سمعت ابن المبارك، وسئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة، فإن الصمت من ذهب، فقال عبد الله: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

٦٨٥٥-(٧٤٢) حدثني محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري، حدثنا أيوب بن عتبة القاضي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبغض الفاحش المتفحش**»[1].

٦٨٥٦-(٧٤٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك بن سعيد، عن محمد بن سوقة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: دع الناس فليكونوا منك في راحة، ولتكن نفسك منك في شغل، دعهم فلا تلتمس محارمهم، ولا تلتمس مذامهم، وعليك بما وكلت به.

٦٨٥٧-(٧٤٤) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: سمعت موسى السيلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبد الله، إن الله

---

(١) رواه الحميدي (١١٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٥٦).

يبغض البيت اللحميين؟ قال: فقال: ليس هم الذين يأكلون اللحم، ولكنهم الذين يأكلون لحوم الناس.

٦٨٥٨-(٧٤٥) حدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: من اغتيب غيبة غفر له نصف ذنوبه.

٦٨٥٩-(٧٤٦) وحدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال: كنا عند ابن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت، فقالوا له: يا أبا عون، أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله، فلأن يخرج من صحيفتي لا إله إلا الله أحب إلي من أن يخرج لعنه الله.

٦٨٦٠-(٧٤٧) حدثني عبد الله قال: سمعت عصام بن يوسف قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: صحبت ابن عون ثنتي عشرة سنة فما رأيته تكلم بكلمة كتبها عليه الكرام الكاتبون.

٦٨٦١-(٧٤٨) حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا كنانة بن جبلة قال: قال مالك بن دينار: لو أن الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم، لأمسكتم عن فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم، أو لا تربعون على أنفسكم.

٦٨٦٢-(٧٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه،**

ولا كان الحياء في شيء إلا زانه»[(١)].

٦٨٦٣-(٧٥٠) حدثني سلمة، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر ابن عبد الله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»[(٢)].

٦٨٦٤-(٧٥١) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلا من غفلة قد غفلها عن نفسه.

٦٨٦٥-(٧٥٢) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: من كتم سره كانت الخيرة في يديه، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

٦٨٦٦-(٧٥٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثني أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود الدؤلي مولى له على سر له، فبثه فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب

فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب

وما كل ذي نصح بمعطيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

---

(١) سبق برقم (٦٤٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٢٢١).

٦٨٦٧-(٧٥٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم ابن ميمون، عن المعافى بن عمران، عن إدريس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان في بني إسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما أن يمشيا على الماء، فبينما هما يمشيان في البحر إذ هما برجل يمشي في الهواء، فقالا له: يا عبد الله، بأي شيء أدركت هذه المنزلة؟ قال بشيئين من الدنيا: فطمت نفسي عن الشهوات، وكففت لساني عما لا يعنيني، ورغبت فيما دعاني إليه، ولزمت الصمت، فإن أقسمت على الله أبر قسمي، وإن سألته أعطاني.

٦٨٦٨-(٧٥٥) حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم بن ميمون، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانك ما بخلت به مصون ... فلا تهمله ليس له قيود
وسكن بالصمات خبيء صدر ... كما يخبا الزبرجد والفريد
فإنك لن ترد الدهر قولا ... نطقت به وأندية قعود
كما لم ترتجع مسقاة ماء ... ولم يرتد في الرحم الوليد

٦٨٦٩-(٧٥٦) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أدبت نفسي فما وجدت لها ... من بعد تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت ... أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا ... نفس فإن السكوت من ذهب

٦٨٧٠-(٧٥٧) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة قال:

سمعت معاوية بن قرة قال: لو قلت للأقطع: فلان الأقطع كانت غيبة. قال: فذكرت ذلك لأبي إسحاق، فقال: صدق.

٦٨٧١-(٧٥٨) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال: ذاك الأسود، ثم قال: أستغفر الله أستغفر الله اغتبته.

٦٨٧٢-(٧٥٩) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع، عن محمد بن سيرين قال: إذا قلت لأخيك من خلفه ما فيه مما يكره فهي الغيبة، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهتان، وظلم لأخيك أن تذكره بأقبح ما تعلم منه ، وتنسى أحسنه.

آخر كتاب الصمت

انتهى الجزء الثالث من الموسوعة، ويليه الجزء الرابع - إن شاء الله - وأوله:

كتاب العزلة والانفراد